التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

رسالة للجيش التونسي
سيف اللّه المسلول
خالد بن الوليد

المرأة في تونس
تُقدّم قربانا في
«عيدها الوطني»

التحرير — الأحد 20 صفر 1446هـ الموافق لـ 25 أوت 2024 م العدد 505 الثمن 1000م — التحرير

مسيرة التحرير (46)

يا جيش الجزائر:
غزة تحتاج إلى أرتال ودبابات وليس لبناء مستشفيات

دماء المسلمين تهرق وحكامهم يشهدون ولا مجير

المحكمة الإدارية ترفض جميع الطعون في نزاعات الانتخابات الرئاسية

كلمة العدد

بيان صحفي

دماء المسلمين تهرق وحكامهم يشهدون ولا مجير

كيان يهود يتمادى في عدوانه على أهل فلسطين ويستمر في جرائمه على مسمع العالم ومرآه، لا يثنيه عن ذلك قرار من منظمة الأمم المتحدة أو حكم من المحكمة الدولية. وقد بلغ عدد الشهداء الذين تم إحصاؤهم أكثر من 40 ألفا وربما يكون مثلهم تحت الأنقاض، وعدد الجرحى يقترب من المئة ألف، وقد بلغ الجوع ممن بقي على قيد الحياة مبلغه، ومشاهد المعاناة اليومية من التهجير والترحيل والدمار والتجويع والأمراض والحرق والترهيب لا يكاد أحد يقدر على وصفها أو الإحاطة بها. وقد دخلت الحرب شهرها العاشر ولا يوجد بوادر لنهاية هذا العدوان الغاشم، أو إيقاف هذه المجازر اليومية على الأطفال والنساء والشيوخ العزل، والكيان يبرر مجازره كل مرة بالكذب والتضليل المفضوح. وقد ثبت لكل مراقب وكل متابع أن هذا الكيان الغاصب لا توقفه مفاوضات ولا تردعه كلمات استنكار، ولا يجدي معه التهديد والوعيد. وهو كما هو معهود عليه منذ إنشائه على يد المجرمين الإنجليز ومعاونة العملاء وكما وصف العزيز الحكيم يهود فإنهم قوم بهت لا عهد لهم ولا أمان، قال سبحانه وتعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ وقال أيضا: ﴿الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ﴾. وقد ثبت هذا للعيان ولا يحتاج أي برهان، وكل عاقل، بل إن أطفال المسلمين يدركون ذلك ويعرفونه.

إن تواطؤ حكام بلاد المسلمين معلوم، سواء بلاد الطوق المتمثلة بالأردن وسوريا ولبنان ومصر والسعودية، وما وراءها من بقية البلاد الإسلامية، وقد فضح حالَهم سكوتُهم الدالُ على جبنهم وخنوعهم، بل إن منهم من يتمنى إنهاء الحرب بالقضاء على المجاهدين وانتصار يهود عليهم والتخلص منهم وجعلهم عبرة لمن اعتبر، فلا يعود أحد يفكر بالجهاد! ويرضى الجميع بالحلول المفروضة عليهم من قبل دول الغرب، إما بحل الدولتين أو التهجير والوطن البديل في بلاد الجوار، ودفع التعويضات وغير ذلك مما يذكر من حلول سياسية هدفها الإبقاء على الكيان المسخ واستمرار إضعاف المسلمين والحفاظ على التفرقة في حدود سايكس بيكو.

وهنا نتساءل، وخصوصا على ضوء ما يشهده العالم اليوم من توتر في المنطقة بعد أن أقدم الكيان على جملة من الاغتيالات السياسية في عواصم البلاد الإسلامية؛ دمشق وبيروت وطهران، ذهب ضحيتها شخصيات كبيرة لم يكن يهود ليقدموا عليها بكل وقاحة ما لم يكن ذلك بتواطؤ وتعاون مع العملاء والجواسيس في تلك البلاد. نتساءل عن الرد المرتقب، وذلك بعد أن ارتفعت أصوات القادة في هذه البلاد بالتهديد والوعيد.

سبق وهددت إيران وحزبها في لبنان بأن الرد سيكون رادعا وقويا وبطريقة يندم فيها العدو، وذلك بعد عدوان يهود على القنصلية الإيرانية في دمشق وقتل سبعة إيرانيين بينهم قائد قوة القدس العميد محمد رضا زاهدي، وكذلك اغتيال الشيخ العاروري ومرافقيه في الضاحية الجنوبية لبيروت وقد توعدت إيران وهدد حزبها في لبنان بالرد الرادع القوي، ولكن الرد كان باهتا وباعثا للسخرية! قال رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، سردار باقري، إن إيران بعثت برسالة إلى الولايات المتحدة عبر السفارة السويسرية تحذر فيها الولايات المتحدة إذا تعاونت مع كيان يهود في تحركاتها المقبلة المحتملة، فإن القواعد الأمريكية «لن تتمتع بأي أمن» وستكون عرضة للخطر! وقد كان تعاون أمريكا في الرد آنذاك واضحا من خلال التصدي للمسيرات في الأجواء الأردنية من القواعد الأمريكية هناك، وقد أحبطت بذلك الرد ولم يصل للكيان صاروخ ولا مسيرة، وبات آمنا مطمئنا، وها هو الرئيس الأمريكي جو بايدن يخبر رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو، خلال اتصال هاتفي، أنه «يجب عليه اعتبار الليلة فوزا لأن التقييم الحالي للولايات المتحدة هو أن الهجمات الإيرانية كانت غير ناجحة إلى حد كبير وأظهرت القدرة العسكرية المتفوقة لـ(إسرائيل)». ولا زالت القواعد الأمريكية التي تبعد مرمى حجر عن إيران في قطر أو في العراق أو في الأردن، آمنة ولم ينفذ من التهديد شيء.

تولى الملالي الحكم في إيران منذ ما يزيد على 45 عاما، وما برحت تعتبر أن أمريكا هي العدو الأكبر وتهدد وتتوعد بإزالة كيان يهود، ولكن تآمرها مع أمريكا على أفغانستان والعراق ومن بعد في اليمن فضح عمالتها وأنها حليفة لأمريكا وهي مخلبها الذي تهدد به الخليج وتكرس الضعف والفرقة بين المسلمين بالمذهبية والطائفية البغيضة.

وكم مرة سمعنا من السيد حسن نصر الله أن ما يملكه الحزب من قوات وعتاد يمكنه مسح الكيان من الوجود إن أراد أو إذا دخل الكيان في حرب على لبنان؟! ورغم تهديده ووعيده تحلق الطائرات في سماء بيروت منذرة ومحذرة وتقدم على اغتيال شخصيات رفيعة المستوى من قيادات الحزب واحدا تلو الآخر في ضربات موجهة، كما حصل من اغتيال فؤاد شكر! وهذا الموقف الباهت والتهديد الأجوف هو ما جعل كيان يهود يتمادى في اغتيالاته حتى أقدم على قتل إسماعيل هنية في ضيافته لإيران في عقر طهران، وقد مضى اليوم أكثر من ثلاثة أسابيع ولا يزال البعض ينتظر الرد الحاسم، ويترقب الهجوم الكاسح من جبهات الصمود والتصدي للقضاء على الكيان والانتقام لما أقدم عليه الكيان من عدوان مباشر على كل من إيران وحزبها في لبنان.

حقائق لا بد من إدراكها لفهم ما يجري الآن:

- المنظومة التي تسير العالم اليوم هي منظومة استعمارية بإدارة الولايات المتحدة، وكل المؤسسات والمنظمات الدولية خاضعة أو مسيرة من قبل هذه المنظومة الاستعمارية التي تتآمر على المسلمين لإضعافهم والحيلولة دون نهضتهم ووحدتهم.

- إن هؤلاء الحكام متآمرون ومتعاونون للقضاء على جذوة الجهاد وحماية مصالح الغرب التي ربطوها بمصالحهم الشخصية حفاظا على عروشهم وسلطتهم ولا يخرجون في قراراتهم عن إرادة المنظومة الاستعمارية، بل يعملون على استمرار نفوذها وسيطرتها.

- الحكام جميعا لا يهتمون بمصالح المسلمين، ويخشون أن تمتد الحرب أو تستمر مدة أطول يصعب معها التحكم بمشاعر أبناء الأمة المخلصين التي تغلي وتتأهب للانتقام منهم والانقضاض على الكيان لإزالته.

- أصبح مكشوفا أن الكيان هش وأن الأمة قادرة فعلا على اقتلاعه بقيادة مخلصة، والحكام يدركون أن هذا الحراك سيبدأ بإزالتهم، فهم العقبة أمام الخلاص من الظلم والاستبداد والعدوان والاحتلال.

- التهديد والوعيد لا يغير الحال، بل يكشف الضعف، ويعطي الكيان اليد الطولى ليتمادى في عدوانه وهو مطمئن أن لا أحد يرد عليه عدوانه أو ينتقم لإساءاته وغطرسته.

- إن اللجوء لما يسمونه الشرعية الدولية والقانون الدولي هو مجرد هراء وأوهام وتضليل للشعوب ولا يجدي نفعا، والشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى.

وبعد: كم من الدماء ستهرق وكم من الأرواح ستزهق حتى يتحرك هؤلاء الحكام بتحريك الجيوش لنصرة المستضعفين؟! والجواب على ذلك يكمن في قول الله العزيز الحكيم في محكم التنزيل: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾. وهذا هو لسان حال كل حكام بلاد المسلمين، وعلى رأسها تلك الدول التي تمتلك فعلا قوة ونفوذا سياسيا وعسكريا مثل تركيا وإيران وباكستان ومصر، أو تلك التي بدل أن تفرض حصارا على الكيان، تزوده بالمواد الغذائية وتفتح الأبواب لنجدته مثل الأردن ودول الخليج، ولذلك ليس غريبا أن نجد التثبيط والخذلان من هذه الكيانات الهزيلة والذهاب إلى المفاوضات على أمل أن تكفيها وعود أمريكا والكيان بوقف إطلاق النار والسماح بإدخال المعونات الغذائية والإنسانية لقطاع غزة، ويبقى الحال على ما هو عليه، وكفاهم القتال، وكأن لسان حالهم يوهم الناس أنهم نصروا بالرعب، وأن الخسائر الاقتصادية للكيان بسبب التهديد كفيل بإضعافه أو هزيمته، وهذا هو عين التضليل السياسي والاستخفاف بالعقول.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

زيارة لجنة الاتصالات

من القسم النسائي لحزب التحرير ولاية تونس للمتضررات من حادث السير يوم عيد المرأة الوطني

على إثر الحادث الذي تزامن مع العيد الوطني للمرأة وراحت ضحيته عاملة فلاحية وجرح فيه رجلان وخمسة نساء، قام وفد من لجنة الاتصالات من القسم النسائي لحزب التحرير تونس بزيارة منطقة الوسلاتية من ولاية القيروان.

في البداية لابد من التنويه عن ما لمسناه من مشقة في الوصول وصعوبات كبيرة في تأمين وسيلة نقل بل إن مجرد البحث عن معلومة تخول لك التعرف على الأشخاص والأماكن يعد مهمة صعبة إن لم نقل بأنها مستحيلة، لكن بفضل الله ومنه تمكن الوفد من الوصول إلى المنطقة التي تقطنها الفلاحات بعد التنقل إلى مستشفى الوسلاتية أين علمنا أن اثنين من الجرحى توفو لتصبح الحصيلة ثلاث وفيات يوم عيد المرأة المزعوم، العيد الذي تحتفل به النسويات فتغطي وسائل الإعلام احتفالاتهم وأنشطتهم وترصد لهم مبالغ ضخمة، فيبدو للمتابع أن المرأة في تونس تنعم في خير القوانين الوضعية في حين أن واقع المرأة يعكس معاناة ومذلة ومخاطر وحاجة وفاقة...

نعم، هذه هي الحقيقة التي تقف عليها بمجرد الوصول إليهن، فواقع المرأة الفلاحة في تلك المنطقة لا يشبه حتى الفلاحة في مناطق أخرى، حيث تنعدم لديها معالم الحياة فكأنهم أموات لا أحياء، يسكنون الجبل الذي غفلت (دولة الحداثة) عن تهيئته أو تسهيل سبل الحياة فيه ،بل تركت من يسكنون تلك المناطق يتكبدون عناء طريق جبلية وعرة غير معبدة لا تصلها وسائل النقل ولا تتوفر فيها فرص عمل فهم مجبرون على التنقل قبل الفجر إلى المناطق المجاورة عبر شاحنات الموت بين الصخور والغابات والذئاب والخنازير تحيط بهم فلا يكفيهم خطر حوادث الطريق المتربصة بهم في كل انحناءة، حتى يلحق خطر الحيوانات البرية المفترسة...

ليس هذا إلا جزء مما يعانيه السكان هناك، ومعه فصول أخرى من المشقة، فمورد الرزق الوحيد لهم هو جني الإكليل فهم يقضون يومهم في ذلك العمل ليكون أجرهم لقاء ما جنو من كميات، فمنهن من يصل أجرها إلى العشرين دينارا ومنهن من لا تتجاوز الخمسة دنانير وهي تساوي ثمن التنقل لتعود كما خرجت فجرا بلا أجر مع تعب وإرهاق يوم عمل تحت الشمس الحارقة...

هذا هو حال المرأة مع القوانين الوضعية التي أجبرتها على الخروج للعمل بغاية تحقيق الذات ونيل الكرامة فكانت النتيجة مذلة ومهانة وتعب وشقاء مع غياب لمصطلح الحقوق وانسحاب تام من طرف الدولة التي أهملت تعبيد الطريق وعميت عن توفير مدرسة قريبة أو مركز للرعاية الصحية كأنهم لا ينتمون للدولة، كأنهم مشردون معزولون عن البلاد، رغم أنهم يمثلون أهم فئة فيها، فهم من يجمع لنا المحاصيل لنأكل نحن في القرى والمدن على طول البلاد وعرضها...

ورغم ما ذكرنا ورغم ما عاينا من فقر وحاجة وخصاصة قد لا نعرف كيف نصورها فليس الخبر كالعيان، إلا أنهم كانوا أهل خير وكرم وإكرام للضيف، فقد أحسنوا استقبال الوفد ورحبوا به خاصة وأنه الزائر الوحيد لهم في محنتهم، فأكبروا تكبدنا عناء الطريق، فالحمد لله الذي أعان حملة الدعوة في الوصول لهؤلاء المنكوبين والحمد لله أن يسر الاتصال بهم وبعث شيئا من الأمل فيهم بما وضحناه لهم من عمل الحزب لتغيير الواقع وإقامة دولة الخلافة التي تحكم بالإسلام، حيث يخشى الحاكم أن يظلم أو أن يهمل رعاية رعيته فيأثم ويعاقبه المولى، بينا لهم أن دولة الخلافة ستكون بإذن الله راشدة على منهاج النبوة، كخلافة سيدنا عمر الذي خاف أن تعثر بغلة فيسأله الله يوم القيامة لما لم تعبد لها الطريق؟

إن المرأة في الريف تعمل فلاحة وتحرم من التعليم وتعيش أسوأ الظروف لكنها تدرك أن سبل نجاتها في أحكام ربها وهي لا ترى أن القوانين التي صيغت باسمها والمجلات التي كتبت من أجلها قد حققت لها ما أشبعوها به من وهم الحقوق ..

في الختام لا يسعنا إلا أن نسأل الله الفرج القريب والنصر العاجل، فهذا الذل والهوان الذي أصبحنا نعيشه تنوء الجبال بحمله، فكيف تتحمله خير أمة أخرجت للناس.

متى غادرت تونس الوراء حتى لا ترجع إليه؟

- أ. حسن نوير

«من يحلم بالعودة إلى الوراء فليعش لوحده في أضغاث أحلامه أو بين أحضان من زين له هذه الأضغاث...» «...لا رجوع على الأعقاب وإلى الوراء وإلى ما مرّ وانقضى..».. الشعب التونسي هو وحده من يحدد اختياراته في كنف الاحترام الكامل للقانون، كما أنه فتح صفحة جديدة في التاريخ ولن يقبل أبدا بالعودة إلى الوراء...» فبعد شعار «الشعب يريد» وسردية «هناك من» تعدّ معزوفة «لا رجوع إلى الوراء»، أكثر ما يجتره الرئيس «قيس سعيد» ويردده في اجتماعاته مع موظفيه جماعة أو فرادا، وفي زياراته المتكررة وغير المعلنة، على مسامع من جيء بهم لاستقباله.

الرئيس قيس سعيد زينت له أوهامه أنه باتخاذه لتلك التدابير التي انفرد بفضلها بالسلطة وأقصى كل منافسيه عليها، قد أسس لمرحلة جديدة وتقطع مع الفترات الحالكة التي عاشتها تونس في ظل هذه الدولة زمن حكم «بورقيبة» ومن بعده «بن علي» وخاصة في العشرية التي تلت الثورة حيث تعاقبت على السلطة حكومات عدة بزعامة «حركة النهضة». الرئيس قيس سعيد جمع كل مساوئ النظام الديمقراطي في وعاء الحكومات التي سبقته للحكم، ونجح لاحقا في تحييد القائمين عليها. وأعلن نفسه المنقذ الأوحد للبلاد ومخلصها من براثن الخونة والعملاء، ومن المنكلين بالشعب والمتمعشين من آلامه ومعاناته، ولهذا نراه دوما واعدا الناس ومتوعدا خصومه بأن لا رجوع إلى الوراء كلفه ذلك ما كلفه. في خضم هذه الشعبوية الصارخة يريد تبرئة ساحة الدولة ونظامها الديمقراطي الوضعي من الجرائم المرتكبة قي حقّ البلاد والعباد، ويحمّل كل الأوزار لأشخاص يريدون منافسته على السلطة، كما أنه بتلك الشعبوية يريد أن يتجاهل كون أولئك العملاء والخونة قد شابهوه نتاج النظام الديمقراطي الوضعي، ومن إفرازات هذه الدولة التي يستميت كما استمات من سبقه في الدفاع عنها، أما مسألة لا رجوع إلى الوراء، فهي صحيحة ولا يختلف حولها اثنان، لأن تونس منذ أن أذن المستعمر بإنشاء هذه الدولة وأمر أن يكون نظامها لا ينبثق عن عقيدة أهلها المسلمين هي ثاوية في الوراء، لم تبرحه مطلقا وإلى اليوم. تونس في ظل هذه الدولة تراوح مكانها في مربع التخلف المطبق. فالدولة لا تنتج لا غذاء ولا دواء، ولا علاقة لها بالتصنيع والابتكار لأن التعليم فيها عقيم لا ينتج العقول المبدعة، الدولة حرمت البلاد من ثرواتها وخيراتها بموجب اتفاقيات مخزية مازالت سارية المفعول إلى اليوم، ولم يتجرأ الرئيس قيس سعيد ولا من سبقه إلى إلغائها أو حتى مراجعتها. دولة مرتهنة في كل شيء للقوى الاستعمارية، غذاء.. دواء، حتى الكهرباء عاجزة عن توفيره دون الاعتماد على الخارج عن طريق الاقتراض أو بواسطة الدعم المقيد بشروط يعلم الجميع بأنها مهينة، وبناء عليه من الأجدر للرئيس قيس سعيد أن يكف عن تكرار واجترار مقولة «لا رجوع إلى الوراء» لأن تونس منذ ستة عقود وهي حبيسة هذا الوراء لم تغادره البتة والى اليوم مزال أهلها يتجرعون مرارة العيش فيه جراء هذه الدولة ونظامها الديمقراطي.

تونس لم تتقدم قيد أملة، حتى يبشرنا الرئيس بأنه لا رجوع إلى الوراء، وسواء حكم هو أو عاد من أزاحهم من المشهد ورفض اقتسام السلطة معهم لن يغيّر ذلك من الأمر شيئا مادام الاحتكام لغير شرع الله هو المسيطر، فالمولى عزّ وجلّ جعل السيادة لشرعه ولم يجعلها لغيره مطلقا. فمن أراد أن يكون في سير مطرد إلى الأمام ويتبوأ أعلى المراتب وأرقاها، عليه بالتمسك بشرع الله ولا يقبل بغيره على الإطلاق.

النهوض والتقدم والرقي لا يكون إلا في ظل دولة مبدئية النظام فيها من جنس العقيدة، أما أن يكون نظامها مخالفا للعقيدة كما هو حال هذه الدولة، فسيكون مستقرها وسيرها إلى الوراء، ومن يحلم بمغادرته دون أن يتقيد بأحكام الإسلام فهو يعيش في أضغاث أحلامه وأحضان من يزيّن له هذه الأضغاث كما هو حال الرئيس اليوم وحال سائر حكام بلاد المسلمين الذين زيّن لهم شياطين الإنس والجن سوء أعمالهم فرأوه حسنا..

بينما صواريخ أمريكا وسلاحها قتل أكثر من 40 ألف فلسطينيا..

وزير الداخلية التونسي يستقبل سفيرها ويتحادثان عن مكافحة الإجرام والإرهاب !!!

الشعب التونسي براء من هذا يا حاكم البلاد

تحادث وزير الدّاخلية خالد النوري في لقاء يوم الثلاثاء 20 أوت، بمقرّ الوزارة، مع سفير الولايات المتحدة الأمريكية بتونس جوي هود والوفد المرافق له، حول عدد من مشاريع التعاون المشتركة ذات الصلة بمجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية.

ومثّل اللقاء، الذّي حضره كاتب الدولة لدى وزير الداخلية المكلّف بالأمن سفيان بالصادق، مناسبة لاستعراض عراقة العلاقات والشراكة المتميّزة بين الجانبين التونسي والأمريكي وتأكيد الحرص المتبادل لتعزيزها وتنويعها خدمة لأمن ومصلحة الشعبين الصديقين، حسب بلاغ لوزارة الدّاخلية.

وفي اليوم ذاته قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، إنّ الولايات المتحدة وافقت على صفقة محتملة لبيع قوارب من طراز سيف أركانجل ومعدات مرتبطة بها إلى تونس بتكلفة تقدر بنحو 110 ملايين دولار، وفق ما نقلته وكالة «رويترز» للأنباء.

التحرير:

القنابل والصواريخ وكل أصناف القتل والترق والتنكيل تصب حممها على أهلنا في غزة بصناعة أمريكية وبإشراف أمريكي مباشر. وفي الوقت ذاته يستقبل سفير الإجرام من قبل مسؤولي الدولة في تونس وتعقد معه الاتفاقيات ويُتباحث معه في مواضيع الإجرام والإرهاب والهجرة... هل من خيانة أكبر من هكذا؟ هل من تطبيع أكثر من هذا؟؟؟ إن وجود هذا السفير في تونس سيظل وصمة عار على حاكمها لأجيال وأجيال.. سفير تلك الدولة المجرمة التي أثخنت في دمائنا وتشرف على حرب اليهود المفتوحة على أهلنا في غزة... اللهم إنا من ذلك براء. وان من استقبل هذا السفير ومن أعطاه الإذن لكي يطأ أرض تونس لا يمثل شعبها في شيء. ولو إدّعى غير ذلك ليلا نهارا.

من الجزائر إلى غزة... ثرثرة انتخابية ليس أكثر

قبل أيام في مهرجان انتخابي، أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون - المرشح للانتخابات الرئاسية في 7 سبتمبر المقبل أن الجيش الجزائري جاهز بمجرد فتح الحدود بين مصر وغزّة لتقديم الدعم للفلسطينيين في القطاع. وقال من مدينة قسنطينة شمال شرقي الجزائر: «لن نتخلى عن فلسطين بصفة عامة ولا عن غزّة بصفة خاصة»، مضيفا: «أقسم لكم بالله، لو أنهم ساعدونا وفتحوا الحدود بين مصر وغزّة... فهناك ما يمكننا القيام به».

التحرير:

كل رؤساء العرب قالوا كما قال تبون عندما ركبوا حملاتهم الانتخابية وسرعان ما تبددت تصريحاتهم التعبوية تلك وذابت مع أوّل يوم في الحكم والفعل على أرض الميدان.

فإذا كان المُراد العمل الإغاثي الإنساني فلا أظن أن ذلك ممنوعا بحدود أو سدود، وهو أمر لا يمثل شيئا من قرد ماهو محمول على رئيس دولة كبرى كالجزائر من نُصرة ومناصرة أهلنا في فلسطين, أما إذا كان المُراد التدخل العسكري وإعلان الحرب على الكيان المحتل بحق، فلن تكون حجة الحدود ذريعة لمنع أي راغب في نصرة أهلنا في فلسطين. ففلسطين ينصرها قائد مسلم لا يرى فُي بلاد المسلمين تلك الحدود الاستعمارية ولا يعترف بوجودها أصلا, وحتى بغض النظر عن ذلك فدونك البحر الأبيض المتوسط، ودونك الأجواء التي تمخرها الصواريخ والمسيّرات، بل حتى دونك الهجوم السيبراني، فكل هذه الصور، وغيرها، ليست مقيّدة بوجوب عبور الحدود المصرية أو غيرها..

قيس سعيد:

«الانتخابات محطات دورية تتيح للشعب الاختيار بكل حرية»

أكّد رئيس الجمهورية قيس سعيّد في اللقاء الذي جمعه، ظهر يوم الاثنين 19 أوت 2024 بقصر قرطاج، برئيس الحكومة كمال المدوري، على «ضرورة تأمين السير الطبيعي لكلّ المرافق العمومية للدولة»، مشدّدا بالخصوص على «مبدأ الحياد الكامل لكلّ المسؤولين عنها».

وذكرت رئاسة الجمهورية في بلاغ إعلامي أنّ قيس سعيّد شدّد خلال هذا اللقاء على أنّ «الانتخابات هي محطّات دورية تتيح للشعب صاحب السيادة وحده دون سواه أن يختار بكلّ حرية في احترام كامل للقانون، ولا مجال للتراخي والانتظار، كما لا تسامح مع من يعمل على تأجيج الأوضاع وافتعال الأزمة تلو الأزمة مرة في هذا القطاع وأخرى في ذاك»، وفقا لتعبيره.

وأكّد رئيس الجمهورية قيس سعيّد على أنّ «تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة ويرفض شعبها أن تتدخل فيه أيّ دوائر من الخارج، ويرفض أن يكون النظام داخل الدولة خادما مطيعا لهذه الدوائر وذيلا ذليلا يُؤمر فيفعل ويستجيب»، على حدّ قوله.

التحرير:

هكذا هو حال بلادنا تحت وطأة النظام الرأسمالي الوضعي.. كثيرا ما تلجأ الأنظمة والحكومات الفاشلة لإنقاذ نفسها، و خاصة إذا ما استهلكت ذاتها واهترأت شرعيتها أو انسدت آفاقها إلى الانتخابات، وتحت خديعة التجديد والإتيان بالجديد تجري الانتخابات بخداع من القوى النافذة وباستغلال لهفة البسطاء إلى التغيير، وإذا بهم يعيدون أنفسهم بذات المنهج البائس حتى وإن تغير بعض الأشخاص، وإذا بهم يشترون زمنا جديدا يمتدون فيه.

إن الانتخابات، أية انتخابات -على افتراض النزاهة وسلامة الظروف والخلو من المؤثرات- لا تنتج تغييراً بذاتها، وإنما بمحتوى ما يطرح فيها من برامج وما تعكسه من تغيرات في المجتمع، فإذا كانت المناهج القديمة والبرامج السقيمة هي المطروحة بذاتها وعلى حالها، فلن تكون الانتخابات حينئذ أكثر من شرعنة وتثبيت وتجديد وتكرار للفشل والفساد، وإضافة مؤسسة عقيمة إلى بقية المؤسسات، ولعل هذا هو الظاهر البارز في الانتخابات التونسية كما هو الظاهر والمعتاد في منطقتنا العربية بالعموم.

المحكمة الإدارية ترفض جميع الطعون في نزاعات الانتخابات الرئاسية

رفضت المحكمة الإدارية في تونس جميع الطعون التي تقدم بها مرشحون للانتخابات الرئاسية، ضد قرار «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» باستبعاد ملفات ترشحهم.

ورفضت المحكمة وفق بيان أصدرته، جميع الطعون السبعة التي أثارها المرشحون المحتجون ضد قرارات «هيئة الانتخابات»... ومع ذلك يمكن الطعن أيضاً في قرارات المحكمة، في المرحلة الثانية من التقاضي.

وكانت «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» قد أعلنت عن قبول ملفات 3 مرشحين، من بينهم الرئيس الحالي قيس سعيد المرشح لولاية ثانية، بينما رفضت ملفات 14 مرشحاً لعدم استكمال وثائق رسمية. ويُفترض أن تعلن الهيئة عن القائمة النهائية بعد انتهاء مراحل الطعون والتقاضي يوم 3 سبتمبر المقبل.

وشكا مرشحون من «قيود إدارية» أعاقت استكمال ملفات ترشحهم. وتجري الانتخابات الرئاسية في 6 أكتوبر المقبل.

التحرير:

ذات الإجراءات أو مثيلاتها فعلت في سنوات حكم المخلوع بن علي ومثلها أيضا حصل في كل بلاد المسلمين.. صراع محموم وتدافع على كراسي دنيوية معوجّة تبقي حكم الغرب قائما على رؤوس الناس.

وزير الطاقة اللبناني:

الحصار الأميركي تسبب بدخولنا في العتمة الشاملة

أكد وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وليد فياض أن الحصار الأميركي تسبب بدخول لبنان في العتمة الشاملة، وفق ما نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام»

وقال فياض: «تعود أزمة الكهرباء في لبنان ودخول البلاد في العتمة الشاملة إلى أمرين أساسيين؛ الأول خارجي ويتمثل في الحصار المفروض والعقوبات الأميركية عبر قانون قيصر، ما أدى إلى حرمان لبنان من تعدد الموارد في حصوله على الفيول، وهو ما حدث بعد توقيع اتفاقيات مع مصر والأردن إلا أن قانون قيصر منع تنفيذها، والأمر الثاني وهو العامل الداخلي المتمثل في المناكفات السياسية بين الفرقاء».

وكشف فياض وجود «رسالة أميركية وصلت إلى السلطات اللبنانية قبل عامين تعد بحل العقوبات المتعلقة بقانون قيصر، إلا أن الأمر لم يحصل حتى الساعة لا بل على العكس، فالشروط التي كانت تتخذ طابعاً إدارياً تحولت إلى شروط مالية وأمنية تتعلق بأمن إسرائيل، ونحن نريد مساعدة من دون شروط».

وأعلن أن شحنة «السبوت كارغو» من المتوقع أن تصل إلى لبنان يوم السبت المقبل، وبعد أن تفحص تدخل إلى مخازن الكهرباء، موضحا أن الشحنة تحمل 30 ألف طن من «الغاز أويل»، وتؤمن 600 ميغاواط تغذية أي ما يعادل 6 ساعات كهرباء يومياً.

ولفت فياض إلى أن «مؤسسة كهرباء لبنان» أعطت مصرف لبنان الأمر بفتح الاعتماد المخصص لتحرير عمل الباخرة، وملء الفيول لتصل إلى لبنان في الموعد المتوقع.

ودخل لبنان رسمياً، السبت، في العتمة الشاملة مجدداً، مع إعلان «مؤسسة كهرباء لبنان» نفاد مادة «الغاز أويل» من معمل الزهراني لتوليد الكهرباء، الواقع في جنوب البلاد، وباتت كل المرافق العامة تعتمد كلياً على المولدات الكهربائية لمواصلة تقديم خدماتها.

وربطت «مؤسسة كهرباء لبنان» عودة التيار بـ«مساعي الجهات المعنية لمعالجة مسألة تزويد مادة الغاز أويل لصالح مؤسسة كهرباء لبنان، أكان من خلال اتفاقية المبادلة العراقية أو غيرها من المصادر».

التحرير:

هذا ما يجيده المتسمون على المسلمين بالحكام «إسما فقط», العويل والنحيب وطلب العون والإغاثة.. ولا يتجرأ أحدهم على رفع رأسه بالحق وإعلان بطلان تلك الكيانات الوطنية الهزيلة التي يتحكم فيها المستعمرون الغربيون وتتلاعب بها أمريكا وتعبث عبرها بمصائر الشعوب وتذيقهم الويلات والإهانات تلو الإهانات.. فلبنان مثلا هو ثمرة للإستعمار الفرنسي, ولا يمثل سوى ديكور دولة, فلا يملك أدنى مقومات الدولة قولا وفعلا, فلا غرابة أن تقطع عليه سبل الحياة متى شاء الحاكمون الفعليون ذلك...

السنغال تشكل لجنة لمراجعة عقود النفط والغاز مع الشركات العالمية الكبرى

أكد رئيس الوزراء السنغالي عثمان سونكو الإثنين للتلفزيون السنغالي الوطني أن بلاده شكلت لجنة من خبراء في القطاع القانوني والضريبي والطاقة لمراجعة عقود النفط والغاز والعمل على إعادة توازنها بما يخدم المصلحة الوطنية. وكان الرئيس باسيرو ديوماي فاي تعهد بمراجعة قطاعات النفط والغاز والتعدين بعد توليه منصبه، والتزم بإعادة التفاوض على شروط العقود مع المشغلين الأجانب في البلاد إذا لزم الأمر.

ونقلت القناة قناة «آر تي إس» عن رئيس الحكومة المعين من قبل الرئيس باسيرو ديوماي فاي المنتخب في مارس، قوله إن هذه اللجنة «نابعة من الرغبة في احترام الالتزام. كان علينا أن نأسف وندين بشدة الطريقة التي تم من خلالها إبرام الاتفاقات على حساب المصالح الإستراتيجية للسنغال وشعبها في معظم الأحيان».

وأضاف «لقد قطعنا التزاما حازما بالعودة إلى هذه الاتفاقات المختلفة وإعادة النظر فيها والعمل على إعادة توازنها بما يتناسب مع المصالح الوطنية».

وأكد أن «المنطق يقضي بالعمل بطريقة علمية دقيقة ومنهجية على جميع جوانب هذه الاتفاقات. وستتم مراجعة هذه الاتفاقات في ضوء الأسس القانونية المختلفة التي تستند إليها».

وبدأت السنغال في حزيران/يونيو إنتاجها النفطي في حقل سانغومار وسط غرب البلاد حيث تعمل مجموعة وودسايد إنرجي (Woodside Energy) الأسترالية.

ومن المتوقع البدء باستغلال الغاز الطبيعي في الربع الثاني من 2024 في حقل على الحدود مع موريتانيا طورته شركة «بي بي» (BP) البريطانية مع شركة كوسموس إنرجي (Kosmos Energy) الأمريكية والشركة الموريتانية للمحروقات (SMH) والشركة الوطنية العامة «بيتروسين» (Petrosen).

التحرير:

الصراع على الثروة تلوح مظاهره إلى العلن بعد كل تنحي أو إقالة أو استلام جديد للحكم في هذه البلدان القابعة تحت نفوذ الاستعمار قديما وحاضرا, فليس بالسهل أن تترك الدول التي اعتادت على امتصاص ثروات الشعوب المنهوكة وتحقيق نهضة شعوبها على حساب تلك الدول الإفريقية... وفي هذا الواقع فإن أي إعلان لمراجعة عقود استغلال تلك الثروات دون الوقوف على أساس القانون الرباني القويم لن تعدوا كونها عملية مراوغة وتمويه, خبيثة, أو في أحسن الحالات عملية تحسين طفيف في وضعية النهب لتفادي ثوران الشعوب بشكل هادر قد يهدد بسحق مصالح الدول الغربية وشركاتها المستفيدة وعملائها داخل تلك البلدان..

رسالة للجيش التونسي

سيف اللّه المسلول خالد بن الوليد

نشأ الصحابي الجليل خالد بن الوليد منذ صغره على القتال وخوض المعارك حتي صار قائدا فذا، يقود جيوشا ضخمة من نصر إلى نصر، فلم يهزم كقائد عسكري ولا في معركة واحدة، وهو ما أكسبه مكانة بين جنده وقومه، فقد كان كفار قريش يتزاحمون للانضمام الي لوائه في الجاهلية حتي يأمنوا من الهزيمة أو الموت.

ورغم عبقريته العسكرية و حنكته في القتال الا أنه كان من المتأخرين في التصديق بدعوي النبي صلي اللّه عليه و سلم ، فخالد ابن الوليد لم يكن من المهتمين بعبادة قريش للأصنام، ويقال أنه كان يميل الي تكذيبهم عن تصديقهم ، وكان كل ما يشغل باله هو القتال و التخطيط العسكري.

ولما سمع خالد بعداوة قومه للنبي صلي اللّه عليه وسلم اصطف مع قومه ضد النبي صلي اللّه عليه وسلم ولم يكن عدائه سبب بطلان رسالة محمد صلي اللّه عليه وسلم أو صحة موقف قومه بل كانت بناء على حمية الجاهلية والانتصار لقومه ولو كانوا على باطل.

وقد شارك خالدا في معركة أحد ضد المسلمين وهو من رجح كفة الحرب لصالح قريش، كما شارك في غزوة الأحزاب التي كانب سببا في أن يعمل عقله و يرسل نضره بعيدا عن حمية الجاهلية، ففي غزوة الأحزاب أرسل اللّه جنوده لحماية المسلمين و رجعت قريش وحلفائها علي أعقابهم منهزمين ، وقد شعر خالد بعدها بالاشمئزاز و الخذلان و أدرك أن هذه الهزيمة لا تكون الا بقدرة الهية لنصرة أصحاب الحق.

وتعود قصة إسلام خالد إلى ما بعد معاهدة الحديبية حيث أسلم أخوه الوليد بن الوليد، ودخل الرسول -صلى اللّه عليه وسلم- مكة في عمرة القضاء فسأل الوليد عن أخيه خالد، فقال: (أين خالد؟)... فقال الوليد: (يأتي به اللّه). فقال النبي: -صلى اللّه عليه وسلم-: « ما مثله يجهل الإسلام، ولو كان يجعل نكايته مع المسلمين على المشركين كان خيراً له، ولقد مناه على غيره »... فخرج الوليد يبحث عن أخيه فلم يجده، فترك له رسالة قال فيها:

(بسم اللّه الرحمن الرحيم أما بعد... فأني لم أرى أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك، ومثل الإسلام لا يجهله أحد؟!... وقد سألني عنك رسول اللّه، فقال أين خالد - وذكر قول النبي -صلى اللّه عليه وسلم- فيه - ثم قال له: فاستدرك يا أخي ما فاتك فيه، فقد فاتتك مواطن صالحة). وقد كان خالد -رضي اللـه عنه- يفكر في الإسلام، فلما قرأ رسالة أخيـه سرَّ بها سروراً كبيراً، وأعجبه مقالة النبـي -صلى اللـه عليه وسلم-فيه، فتشجع وأسلـم.. ولقبه رسول اللّه صلي اللّه عليه و سلم بلقب سيف اللّه المسلول.

و لا يسعنا اليوم والحرب مستعرة على إخوتنا المسلمين في غزة إلا أن نقدم نحن شباب حزب التحرير هذه الرسالة لأخوتنا في الجيش التونسي عسي أن يحرك تلك النيران المتأججة في صدورهم:

ان أمة محمد عجبت من غيابكم الطويل عن ساحات المعارك، و رأيكم رأي اسلام و عقلكم عقله ، و مثل مقدسات المسلمين لا يجهله أحد، وقد بشرنا رسول اللّه بخلافة ثانية علي منهاج النبوة و اننا في حزب التحرير نبحث عن أمثال خالد بن الوليد، فالأولي أن تكونو أنتم يا ضباط تونس وجنودها ، ولو كنتم جعلتم دفاعكم عن الاسلام و المسلمين بدلا من الأوطان كان خيرا لكم و لقدمتكم دولة الخلافة الراشدة الثانية علي غيركم فاستدركوا ما فاتكم يا ضباط تونس في غزة ، فو اللّه ان اخوانكم هم الكتيبة المتقدمة من الجيش و أنتم الضربة القاضية لعروش الصهاينة.

قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾

مطلب الأمة الإسلامية هو سحق الكيان عن بكرة أبيه،

وليس التفاوض معه

- أ, سندس رقم

الخبر:

في ختام مفاوضات الدوحة كشف بيان الوسطاء أن الولايات المتحدة الأميركية بدعم من قطر ومصر قدمت يوم الجمعة الفارط لكلا الطرفين اقتراحا يقلص الفجوات بينهما ويتوافق مع المبادئ التي وضعها الرئيس الأميركي جو بايدن وقرار مجلس الأمن. بتصرف (الجزيرة نت)

التعليق:

أيها المسلم، هل سألت نفسك يوما:

* ما معنى المفاوضات وما معنى الهدنة مع يهود وكيانهم المجرم ؟؟

* وهل يهود ملة عهد وميثاق وأمانة وصدق حتى يتم إعطاؤها مزيدا من الوقت للعيش في فلسطين؟؟

* وهل تعي ماذا كانت نتائج الهدن السابقة، ومن ورائها حكام العرب وأمريكا ؟؟؟!

* ولصالح من يقترح الغرب وعملاؤه من حكام المسلمين الهدنة ؟؟

* وهل المفاوضات والهدنة هي التي سترد حقوق المنكوبين في غزة، وتثأر لدمائنا ؟؟؟!

* وهل بالهدنة ستتوقف الحرب يوما ما والى الأبد ؟؟ أم أنها السبب الأول لعودتها ؟؟

* وهل الحل لحقن دماء أمة محمد ﷺ سيد الخلق هو التفاوض والمهادنة مع أرذل وأجبن خلق الله؟؟

* وهل هنالك حل جذري يحقن دمائنا الزكية ويحمي الأرض ويرد كيد الأعداء والعملاء ؟؟

هذه الأسئلة وأخرى كثيرة يجب أن نفكر ونتعمق في البحث عن أجوبتها، لتتضح لنا طريقة نصرتنا لأهلنا في غزة وفلسطين ولنستحق وعد الله ونصره وتمكينه.

إنّ معنى الهدنة والمفاوضات مع الكيان هو الاستسلام وقبول ما فعله المجرمون الصهاينة بأهلنا في غزة، مع تركه سالما غانما في جسد الأمة سالبا لأرض فلسطين قاتلا لأهلها بلا رحمة، كيف لا وقد ضمن أن جيوش الأمة مكبّلة من قبل حراسهم من حكام العرب والمسلمين، وبهذا فلا أحد سيردعه ويرد عليه بالمثل .. إنّ الهدنة هي خيانة لدماء الشهداء وإضاعة لحقوق المنكوبين في غزة وفلسطين.

إن معنى الهدنة هو مزيد من التخدير لشعوب المسلمين وتكبيل لجيوشنا وترميم لأركان عروش حكام العرب والمسلمين الذين آل زمان سقوطها.

ومن المعلوم لدى العالم ومنذ الأزل أن ملّة يهود لا عهد ولا ميثاق لهم، فإن المفاوضات معهم ودعاوى الهدنة ليست لصالح غزة ولم تكن يوما لصالح أهل فلسطين، بل هي لحماية الكيان وتجديد أنفاسه وتجهيز جيوشه المجرمة المعتلّة نفسيا للحرب المقبلة لتكون أشرس مما رآه أهلنا اليوم في غزة، مقابل مزيد من التضييق على غزة من قبل صهاينة حكام العرب والمسلمين والضغط على المجاهدين.. وهذا ما شهده العالم منذ أول حرب على غزة في 2008 ثم 2012 و 2014 وصولا إلى 2023 .

إن أمة الإسلام أمة حرب وجهاد، فكيف لها أن تقبل بالاستسلام لأجبن خلق الله وتضمن بقاء هذا الكيان المجرم في جسدها وهو الذي لا يعرف إلا سفك دمائنا وقتل أطفالنا.. ولذلك فإننا إخوانكم في حزب التحرير نوضح لشعوب الأمّة الإسلاميّة، إنها إن لم تتحرك ومن أمامها ضباط الجيوش لإقتلاع الأنظمة والحكام العملاء، ثم سحق الكيان المجرم الذي ولغ في دمائنا منذ 75 سنة ومازال... فنحن أمام سيناريوهَين أحلاهما مرّ :

- إما الهدنة عبر إيقاف الحرب وإيقاف شلال الدماء لبضع سنوات، إن لم تعد الحرب من جديد بعد بضعة أشهر، مقابل تصفية قضية فلسطين وتوسع الكيان المجرم وبسط نفوذه أكثر من قبل، وهو ما تريده أمريكا من خلال حل «الدولتين» الذي يضمن بقاء هذا الكيان السرطاني في جسد الأمة، لتتحول انتصارات أهل غزة وبطولاتهم وتضحياتهم إلى هزيمة، مثل حرب أفغانستان والشيشان والفلوجة ومعارك جنين والانتفاضتين الأولى والثانية..

- أو مواصلة الحرب واستمرار شلال الدماء، وهو ما يريده الكيان ويسعى إليه من إبادة وتهجير واحتلال ليس فقط لغزة بل والضفة وصولا إلى الاستيلاء على كامل الأرض المباركة.

فمتى تتعظ الأمة وتتعلم الدرس ؟؟؟

لذلك فإن الحل الجذري هو الدعوة إلى إسقاط كل الحلول السياسية من هدن ومفاوضات مع قتلة الأنبياء والمسلمين، ونبذ المكاسب السياسية والاقتصادية إذا كانت على حساب هدف التحرير الكامل لكل شبر من فلسطين... مع الدعوة الجادة للمخلصين ولأحرار الأمة الإسلامية إلى توسيع دائرة الحرب لتتدخل جيوش الأمّة الإسلاميّة من الأردن والمصر إلى تركيا وباكستان والخليج وكل جيوش الأمة الإسلامية لسحق هذا الكيان المسخ عن بكرة أبيه... وإن هذا لن ينجح أبدا إلا بإسقاط الحكام العملاء أولا وتوحيد الأمة الإسلامية تحت راية واحدة ودولة واحدة دولة الخلافة التي تجمع شملنا وتحرك جيوشنا لتذود عن الأرض والعرض والمقدسات.

المرأة في تونس

تقدم قربانا في «عيدها الوطني»

- أ, سعاد خشارم

الخبر:

توفيت يوم الثلاثاء 13 أوت 2024 عاملة فلاحية عمرها 52 سنة فيما أصيب 9 أشخاص (رجلين و7 نساء) بجروح متفاوتة الخطورة إثر انقلاب شاحنة خفيفة كانت تنقلهم في طريق العودة من ضيعة فلاحية يعملون بها، وذلك بالطريق الرابطة بين الوسلاتية وتونس على مستوى مدخل مدينة الوسلاتية، (وفق مصدر من الحماية المدنية لإذاعة موزاييك).

التعليق:

إنه لمن العجب العجاب أن يكون هذا هو حال المرأة في يوم عيدها المزعوم.

إنه ومنذ صدور مجلة الأحوال الشخصية يوم 13اوت 1956 والمُطبّلون يصدّعون رؤوسنا بهذا المكسب الذي لم تر منه المرأة في تونس إلاّ الشقاء والعناء.

فهل حقا مجلة الأحوال الشخصية تمثل المرأة في تونس؟

وبالنظر الى واقع المرأة اليوم ومعاناتها هل نستطيع القول أنّ مجلة الأحوال الشخصية تعدّ مكسبا لها؟

وهل ثعير المرأة اهتماما لهذه المجلة؟

إنّ هذه المجلة في واد والمرأة التونسية فيواد فالنسب المفزعة من طلاق وعنوسة وفقر جعلتها امرأة كادحة وراء لقمة العيش ويا ليتها تطالها قبل أن تطالها شاحنة الموت وكم طالبت بتأمين هذه الشاحنة ولكن من يسمعها ؟؟؟

إنُّ العلمانيين في تونس وحدهم من تمثّلهم هذه المجلة بقوانينها الوضعية فهم لا يكترثون لأمر المرأة مهما بلغت من شقاء فهم أنانيون بفكرهم القذر ولا يهمهم إلّا علمانيتهم النتنة فهم يعملون جاهدين للمحافظة على هذا المكسب وهم يعلمون أنه ليس مكسبا والمرأة في تونس لا تعيره اي اهتمام فقضيتهم ليست حقوق المرأة كما يدعون بل قضيتهم ان تبقى المرأة على هذا الحال حتى لا تلتفت لعقيدتها التي أكرمتها وجعلت منها أمّا تتربع على عرش بيتها تصنع الرجال والنساء وهذا ما بدأت تتفطّن إليه المرأة في تونس فهي إمرأة مسلمة وتريد العودة بقوة لدينها.

هل يعد أخذ الحكم بواسطة النصرة انقلابا عسكريا..؟؟

(الجزء الثالث والأخير)

أبو ذرّ التونسيّ (بسّام فرحات)

استلام حكم أم بناء دولة..؟؟

من المعلوم من ثقافة حزب التحرير بالضّرورة أنّ قضيّته المركزيّة ليست استلام حكم بل بناء دولة: فكما أنّ لفظ (بناء) في ميدان المعمار يحيل على الأسس والقواعد والحديد واللبنات والملاط ليستقرّ البيت ويصمد، فإنّه في الميدان السياسيّ يحيل على الرّأي العامّ والوعي العامّ والحاضنة الشعبيّة والعمليّة الصهريّة والتنظيم الشّعبيّ وما تتطلّبه من أعمال ميدانيّة في الأمّة (تثقيف - تفاعل - صراع فكريّ - كفاح سياسيّ - كشف مخطّطات - تبنّي مصالح - طلب نصرة..) لتقوم الدّولة وتثبت وتنتعش..فدولة الخلافة المنشودة يجب أن تقوم بالقوّة قبل أن تقوم بالفعل، أي يجب أن تُقام في الأمّة قبل أن تقام في الواقع ليكون قيامها الماديّ على الأرض مطلبا شعبيّا وثمرة طبيعيّة لقيامها الفكريّ العقائديّ في قلوب الرّجال، فهي ليست دولة الحزب بل دولة الأمّة..بهذه الكيفيّة تكون دولة الخلافة تعبيرا حقيقيّا عن سلطان الأمّة وتحقيقا صادقا لرغبتها في العيش بالإسلام، فتولد قويّة منيعة مطمئنّة على جبهتيها الدّاخليّة والخارجيّة بشوكتها المهيبة وسمعتها المدوّية والتفاف الأمّة حولها بما يوفّر لها أسباب الصّمود والثّبات والاستقرار لاسيّما إزاء صدمة القيام الأولى وتكالب الكافر المستعمر ضدّها..وعليه، فإنّ النّصرة ليست عملا فجائيّا فوريّا قائما بذاته مختزلا في الفعل العسكريّ على غرار الانقلابات العسكريّة، بل هو عمل سياسيّ بأداة عسكريّة له إرهاصات علنيّة وأعمال ميدانيّة سابقة تتوّج سيرورة سياسيّة ظاهرة وتقطف ثمارها بوصفه جزئيّة ومرحلة نهائيّة من جملة أشواط وتحرّكات ونضالات قُطعت على المستوى الشّعبي..لذلك فإنّ فشل النّصرة في استلام الحكم مستبعد، وحتى إن حصل فلا يعني البتّة فشل التحرّك على غرار الانقلابات العسكريّة، فخسارة موقعة لا يعني خسارة الحرب، كما ولا يعني تغيير مناط الفعل العسكريّ من انقلاب إلى تمرّد على غرار الانتفاضات الشعبيّة القائمة على ردود الأفعال الغريزيّة غير النّاضجة، لأنّ الرّأي العام المنبثق عن وعي عام يُبقي جذوة التحرّك مشتعلة إلى أن تقام الدّولة..

نصرة أم ثورة..؟؟

وكون قضيّته المركزيّة هي بناء دولة لا استلام حكم يفترض وجوبا أنّ مشروع حزب التحرير مبدئيّ عقائديّ كليّ يستهدف منظومة الحياة برمّتها ويروم تغيير عقيدة الدّولة ونظام الحكم فيها: فبناء الدّولة بالمواصفات التي بيّناها آنفا لا يتحقّق بمجرّد استبدال طاقم الحكم بآخر مع الإبقاء على منظومة الحكم وعقيدة الدّولة وإن كان الطّاقم الجديد من الخيّرين التقاة الشّرفاء، فالإشكال ليس في أشخاص الحكّام بل في منظومة الحكم المطبّقة..فالنّصرة تفضي إلى كنس عقيدة فصل الدّين عن الحياة وتحكيم العقيدة الإسلاميّة في الحكم والعلاقات وجميع منظومات الحياة (الاقتصاد - الاجتماع - الخارجيّة - التعليم - الإعلام - القضاء..) أي تفضي إلى تطبيق شرع الله على أنقاض الدّيمقراطيّة العفنة..فهي ليست مجرّد تحرّك مطلبيّ هدفه جزئيّ لا يتعدّى تغيير الولاءات الاستعماريّة وطاقم الحكم بإيعاز من القوى الكبرى المتنافسة مستغلّا امتعاض النّاس من فشلهم في جزئيّات اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو سياسيّة على غرار الانقلابات العسكريّة..والنّصرة بهذه الصّفة تتوّج مسارا كاملا من العمل صلب الأمّة لتصحيح الأفكار والمفاهيم والقناعات وتنقيتها من شوائب الرّأسماليّة والديمقراطيّة ووجهة النّظر الغربيّة وفلسفتها في الحياة..فهي تغيير جذريّ يتجاوز الترقيعات الجزئيّة ليستهدف المرتكزات العقائديّة المبدئيّة التي أفرزت تلك الجزئيّات الفاسدة، ومن الطبيعيّ أن يشمل هذا الاستهداف حملة تلك المرتكزات والقائمين على تطبيقها سواء من الحكّام أم من النّخب الفكريّة..

وبالمحصلة

ورغم التقائها في نقطة (التغيير الجذريّ المبدئيّ) مع الثورة بمفهومها السوسيولوجيّ (تحرّك شعبيّ لتغيير صفة الدّولة ومبدئها بأداة عسكريّة) إلاّ أنّها تبقى ثورة مخصوصة متميّزة متفرّدة مختلفة عن سائر الثورات، لذلك يجب تمييزها بصفتها الإسلاميّة فنقول (ثورة إسلاميّة)..أمّا مردّ تميّزها وتفرّدها فيكمن في الوعي العام: فالثّورات الكبرى التي غيّرت مجرى التاريخ (الثّورة الفرنسيّة - الثورة البلشفيّة..) - رغم أنّها تغيير جذريّ كليّ علنيّ غير جزئيّ ولا مطلبيّ - إلاّ أنّها اعتمدت على الرّأي العامّ الجافّ وركبت امتعاض الشّعوب من واقع متردّ لتوصل وعيا نخبويّا إلى سدّة الحكم على أكتافهم، فالوعي العام فيها بعديّ وليس قبليّا، أي أنّه اصطناع من النّظام القائم وثمرة لقوّة تمركزه في السّلطة، وليس مطلبا شعبيّا ولا تعبيرا عن سلطان الأمّة..وبالمحصّلة فإنّ الانقلاب العسكريّ مصطلح سياسيّ ذو شحنة سلبيّة مفتوحة على الفوضى والدّماء والدّمار ومخالفة الدّستور والقانون وبالتّالي الوصم بالإرهاب، أمّا النّصرة فهي طريقة شرعيّة ووحيدة أي كيفيّة دائميّة واجبة لاستلام الحكم في الإسلام، والعمل العسكريّ الذي تقوم عليه ليس انقلابا عسكريّا بل هو استلام للحكم عن طريق النّصرة..فالانقلابات العسكريّة غير جائزة شرعا وهي ليست من الأساليب التي يُستلم بها الحكم في الإسلام، بمعنى أنّه لا يجوز لنا شرعا أن نطلب النّصرة أو أن نستعين بها لأخذ الحكم على شاكلة الانقلابات العسكريّة، أي دون أن تتحقّق العمليّة الصهريّة، وما لم يوجد الرّأي العام المنبثق عن الوعي العام والحاضنة الشّعبيّة.. (انتهى)

دور الجيوش تحطيم العروش وإنقاذ النفوس وليس التعمير وبناء المستشفيات

- أ. راضية عبد الله

الخبر: الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون: «لن نتخلى عن فلسطين وغزة... والجيش جاهز بمجرد فتح الحدود والسماح بإدخال الشاحنات، سنبني في ظرف عشرين يوما ثلاث مستشفيات بغزة. (شبكة قدس الإخبارية، 19/08/2024)

التعليق: ما إن استمعت إلى قول عبد المجيد تبون المترشح للانتخابات الرئاسية في 7/9/2024 وهو يقول: «والجيش جاهز بمجرد فتح الحدود...»، حتى ظننت أن الجيش هو من سيحطم الحدود التي وضعها الاستعمار يوم أن قسم البلاد إلى كانتونات سماها دولا، وأنه سيدخلها فاتحا مجاهدا لنصرة المسلمين عامة وفلسطين بشكل خاص، وإذا به يشير إلى الواقع الذي وصل إليه دور الجيوش؛ أنه حامي عروش من نُصبوا سيوفا على رقاب الناس ينقضون عليهم كالذئاب المفترسة، خدمة لمطامع المستعمر الأجنبي في بلاد المسلمين..

لا يختلف تبون عن السيسي وعن غيره من الحكام في تحييد الجيوش عن دورها الذي وجدت من أجله على مدى الحياة وأنه لحماية البلاد والعباد وقتال الأعداء وطردهم إن دخلوها غاصبين معتدين، بل استطاعوا أن يحرفوا مسارهم إلى قمع الشعوب غير الراضية عن الحكم الجبري، وأشغلوهم أيضا بمشاريع تجارية تدخل عليهم أرباحا هائلة تجعلهم يذوقون طعم الثراء الفاحش فيدافعون عنها تحقيقا لأطماعهم، وينسون دورهم الأصلي الذي وجدوا من أجله، فينظرون إلى إخوانهم على أنهم أعداء يريدون أن يأخذوا ما بأيديهم.

وهنا يريد تبون من جيشه أن يدخل غزة ليس فاتحا لها ومخلصا لأهلها بل ليبني لهم المستشفيات لعلاجهم نتيجة ما يلاقونه من وحشية كيان يهود التي لم نسمع مثلها حتى في الحروب العالمية! وما فائدة بناء المستشفيات إذا قصفت مرة أخرى بما فيها ومن فيها؟!

إن هؤلاء الحكام الخونة يظنون أن الشعوب عمياء جاهلة خائفة خانعة... لا، فلله الحمد والفضل أن أمة محمد أمة عزيزة لا تسكت على ضيم، فإنها وإن كبت قليلا بفعل الضغط الفكري المحرف، إلا أنها ولله الحمد عادت إلى الصحوة وأدركت طريق عزتها، بل إن ما يجري في غزة وما يُسطره أبطالها ومجاهدوها وما يظهره أهلها من قدرة على التحمل والتكيف في ظل بلد فقد كل مقومات الحياة، وفقدوا الأهل والأبناء بمئات الألوف وهم صامدون حامدون الله على أنه اختارهم ليقدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله، ما جعل العالم الغربي يفتش في واقع ما أشبعوهم به من مصطلحات «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان»، فأيقنوا أنها ليست إلا شعارات جوفاء كاذبة ليس لها في الواقع وجود، فالتفتوا إلى ما في عقيدة المسلمين ليبحثوا عن الحقيقة ولجأوا إلى القرآن الكريم فوجدوا فيه ما يريح قلوبهم وما يبحثون عنه ويجيب على تساؤلاتهم، فدخلت الألوف المؤلفة منهم في الإسلام ولله الحمد، وليس من المستبعد أن يكون هؤلاء من سيقف في وجه الأعداء ويحطم مفاهيمهم العفنة، ويكونون في أوائل صفوف الجيش الإسلامي في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قريبا إن شاء الله، ولنا في السيرة النبوية والفتوحات الإسلامية خير دليل.

فلا تظنن يا تبون وغيرك من الحكام أنكم قادرون على الاستمرار في الخداع وحرف المسار، فالأمة ولله الحمد تغلي وكلها وعي على ما يحدث وما يجب أن يكون عليه الواقع الذي يرضي الله عز وجل، ولنا فيما ضجت به مواقع التواصل الإلكتروني على إثر تصريحات تبون، التي وصفها البعض «بالخطيرة» و«غير المسبوقة» مثالا، يقول أحدهم: «في الوهلة الأولى ظننا أن الجيش ذاهب ليحرق تل أبيب ولكن في النهاية قال: الجيش سيبني 3 مستشفيات في غزة! أليس الأولى أن تبنيها للجزائريين؟ عدد المستشفيات في غزة 36 مستشفى أكثر من مستشفيات عاصمتك!». وقال آخر ردا على التغريدة السابقة: «في هذه اللحظة كنت أشاهد في خطاب المترشح الرئاسي عمي تبون على قناة الشروق عندما وصل إلى موضوع غزة جاء في حديثه ما يلي: «لو مصر فتحت الحدود لرأيت الجيش الجزائري بشاحناته.. أو ما معناه» وقتها قطعت القناة البث. ظننت أن الرئيس يريد الحرب لولا تغريدتك.. هل هذا خبث من القناة أم ماذا؟»!

فيما أشار آخرون إلى أنها لا تتعدى كونها تصريحات في إطار الحملة الانتخابية.

مسيرة التحرير (46)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

يا جيش الجزائر:

غزة تحتاج إلى أرتال ودبابات وليس لبناء مستشفيات

الجمعة 23 أوت 2024

في اليوم الرابع من حملته الانتخابية، للفوز بولاية رئاسية جديدة، قال رئيس الجزائر تبون: «أقسم لكم بالله، لو أنهم ساعدونا وفتحوا الحدود بين مصر وغزة... فهناك ما يمكننا القيام به».

ولقد أكمل تبون تصريحه بما يفضحه ويكشف سوء سريرته، حيث تحدث عن الجيش الذي سيرسله فقال: «والله لو فتـحوا لنا الحدود لأرسلنا جيشا هناك، كنا سنرسل حافلات هناك ونبني ثلاثة مستشفيات في 20 يومًا، سنرسل الأطباء ونعيد بناء ما دمره الصهاينة»،

فحاكم الجزائر يريد أن يرسل جيشا ولكن ليس للتحرير وإنما جيشا للأغراض الإغاثية، وكأن هذا ما يحتاجه أهل غزة وفلسطين!! قاتل الله تبون وكل حكام المسلمين العملاء.

فغزة وفلسطين تتعرض لحرب وحشية وإبادة منذ أكثر من عشرة شهور، على مرأى ومسمع كل العالم، وصرخات الثكالى والأرامل واليتامى قد ملأت الأفاق وصمّت أذان المسلمين جميعا، ولكن حكام المسلمين ومنهم حاكم الجزائر لم يحركوا كتيبة ولا فرقة، رغم أن الجزائر تملك جيشا من أقوى جيوش المنطقة وقادر على نصرة غزة وفلسطين وتحريرهما في ظهيرة أو عشية، ولكنها الخيانة التي يصر عليها كل حكام العرب والمسلمين، لا فرق بين صامتهم ومجعجعهم.

وصدق الله العظيم عندما قال في كتابه العزيز:

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

نعم كره الله انبعاث هؤلاء الحكام العملاء فثبطهم، فبعد عشرة اشهر من القتل والتدمير يريد ارسال عمال بناء وأطقمة طبية، حكام مجرمون، حولوا قوات المسلمين المسلحة ومقدرات المسلمين العظيمة إلى جمعيات خيرية، قاتلهم الله أنى يؤفكون، .

يا جيش الجزائر :

خطابنا اليوم لكم،

أيها الضباط والجند في جيش الجزائر

يا احفاد المجاهدين والقادة والفاتحين،

غزة تحتاج إلى أرتالكم وصواريخكم ودباباتكم وطائراتكم

تحتاج إلى جيوش تزمجر وصواريخ تقصف ودبابات تضرب

وليس لعمال بناء وأطقم طبية

تحتاج إلى احفاد عروج وبربروس الذين كانوا يصولون ويجولون في البحر الأبيض المتوسط فلا يتركون سفينة لغير المسلمين تمر إلا باذنهم.

يحتاجون لأرتال جيش قسنطينة الذي كان يضرب في الارض زمن الخلافة العثمانية .

أيها الضباط والجنود في جيش الجزائر، بلد المليون ونصف شهيد،

لقد آن لجيشكم أن يتحـرك، وأن يتدارك التقصير في واجبه الذي سكت عنه، ليسترد كرامته كجيش مقاتل، ويسترد كرامة الأمة التي أهدرها الحكام بجبنهم، وعلى رأسهم حكام مصر والجزائر، فالفرصة لم تفت بعد، فجيش الجزائر قادر أن ينتزع العدو من أرض فلسطين ويحرق السماء من فوقه، إذا تحرر من قبضة الحكام العملاء.

وإننا في حزب التحرير نذكركم بقول الله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

23.08.2024

أمريكا المجرمة وتدوير إبادة غزة عبر مفاوضات الهدن التي لا تنتهي والرد الإيراني الذي لا يأتي

- أ. مناجي محمد

شكل طوفان الأقصى وحرب غزة زلزالا استراتيجيا غير مسبوق في الساحة الاستعمارية التي صنعها الغرب في الجغرافية الإسلامية بعد إسقاط الخلافة العثمانية مطلع العقد الثالث من القرن الماضي. فطوفان الأقصى يكاد يكون أول معركة حقيقية يبادر بها أبناء الأمة الإسلامية ضد أخطر قاعدة استراتيجية للاستعمار الغربي في قلب الجغرافية الإسلامية، متمثلة في كيان يهود، فوظيفة الكيان القاعدة حماية الوضع الاستعماري الغربي وترسيخ وتركيز التفكيك والتشرذم الذي تمثله دويلات الاستعمار الوطنية كواقع لا مناص منه لمنع وحدة المسلمين، ثم خلق حالة نزاعات جانبية مع الكيان الحقير لنسف الجهود وطمس قضية المسلمين المصيرية في إعادة الحكم بما أنزل الله، وحرف بوصلة التغيير والتحرير من المستعمر الغربي الأصيل.

لقد كان طوفان الأقصى زلزالا استراتيجيا شديد التدمير حطم ونسف كل ما نسج من أساطير حول قوة الكيان العسكرية، فخلال ساعات معدودة اقتحم مئات من المجاهدين بأسلحتهم القليلة الخفيفة البلدات المتاخمة للقطاع بعد أن اخترقوا الجدار الحديدي وسحقوا فرقة النخبة من عساكر جيش الاحتلال الموكول بها تأمين غلاف غزة، وسيطروا على مستوطنات بأكملها وأحرقوا آليات ومدرعات ودبابات الاحتلال وأسروا العشرات من ضباطه وعساكره وقطعان مستوطنيه، واستولوا على الكثير من بياناته العسكرية والتجسسية الحساسة، وسط حالة من الذعر والصدمة والشلل التي انتابت الكيان على المستويين العسكري والسياسي. وزاد من حدة الزلزال الاستراتيجي خلفيته الحضارية التي أعادت الصراع إلى حقيقته الأولى وجلت طبيعة الحرب مع الغرب من أنها حرب وجودية، فطبيعتها الحضارية جعلت منها حرب الغرب كله، وجعلها على رأس أولوياته فأصبحت معها الحرب الروسية الأوكرانية على خطورتها هامشية، فبرز جليا أنه بالرغم من التحديات الاستراتيجية الكبرى التي تواجهها أمريكا في مواجهة الصين وروسيا يبقى الإسلام ومنطقته هو الشغل الاستراتيجي الأول للغرب، فهو مكمن البديل الحضاري والخطر الاستراتيجي الأعظم.

وبناء عليه تداعى الغرب كله تقوده أمريكا للدفاع عن الكيان القاعدة والوضع الاستعماري القائم ووأد الحالة الحضارية الحارقة التي شكلها طوفان الأقصى، وغلف الغرب حركته الاستعمارية بكذبة «حق الكيان الغاصب في الدفاع عن نفسه»، فكان الدعم والإسناد الغربي العسكري والمالي والأمني مع حشد الدعم السياسي الدولي لحرب الغرب والكيان على غزة. وحرصت أمريكا على احتواء ساحة الحرب ومنع توسعها حتى لا يتحول الزلزال الاستراتيجي إلى كارثة استراتيجية غربية وتطور حضاري مفزع، فألزمت واشنطن العملاء والتوابع والملحقات بتطويق ساحة الحرب والتصدي لأي تحرك معادٍ لمصالحها الاستعمارية، مع دعمهم للكيان القاعدة في حربه على أهل غزة.

فلقد تدخل الغرب بكل ثقله السياسي والعسكري والأمني والمالي وحقده الصليبي لتأمين قاعدته الاستراتيجية الاستعمارية من الانهيار، ووأد الحالة الحضارية وخطر تداعياتها على المنطقة والعالم، وكانت تلك الوحشية والهمجية المنقطعة النظير التي أحيا بها الغرب ماضي حروبه الصليبية في وحشيتها وهمجيتها، فكانت حرب غزة حرباً صليبية مؤجلة لقرنها الحالي، أرادها الغرب رسالة للأمة الإسلامية صاحبة المشروع والبديل الحضاري الإسلامي، مفادها أن ثمن التحرير من الاستعمار الغربي هو الإبادة. ثم خططت أمريكا ومعها دول الغرب لحربهم الصليبية تحت غطاء دفاع الكيان القاعدة عن نفسه، وتم إمداده وإسناده بكل الأسباب المادية لإنجاز الإبادة ووأد الحالة الحضارية وحسم المعركة في أيام على أن لا تتعدى بضعة أسابيع لإحداث الصدمة والذهول والشلل، فالوقت هو العدو الأول في حرب إبادة صليبية كإبادة غزة.

لكن مجريات حرب غزة جرت عكس توقعات واشنطن والغرب، فطال أمد الحرب وأصبحت الأسابيع شهورا وها هي حرب غزة تدخل شهرها الحادي عشر، ومعها تعاظم وتفاقم المأزق الاستراتيجي والمستنقع العسكري والخراب الاقتصادي جراء كلفة الحرب وأعبائها على الميزانية الأمريكية المنهكة والمفلسة أصلا، ومعها انفجر الانقسام الداخلي الأمريكي وتياراته السياسية المتنافرة، والسياسة الخارجية الأمريكية التي صارت مع الانقسام السياسي سياسات، عطفا على ظروف الانتخابات الرئاسية المشحونة والضاغطة، وتخوف أمريكا كذلك من خروج الوضع عن السيطرة وتورطها في حرب تستنزفها وهي في وضع سياسي واقتصادي وحضاري مأزوم. وانفجرت كذلك أزمة الكيان الداخلية وتعرت حقارته وهشاشته العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية، فداخله السياسي متصدع وانقسامات ساسته وعساكره في زمن حربه صار معول هدمه. ومع طول أمد حرب غزة تفاقمت أزمة الغرب وكيانه القاعدة ودبت التجاذبات بين حكام الكيان والإدارة في واشنطن حول أهداف حرب غزة الضبابية غير القابلة للتحقيق، واستعصاء حرب غزة على الحسم جراء الصمود العقائدي الأسطوري لمجاهديها وأهلها.

فتفاقم المأزق الاستراتيجي للغرب وكيانه القاعدة جراء ذلك، علما أن كل تلك الهمجية والوحشية هي ضد شبر أرض محاصر، فمساحة قطاع غزة تشكل تقريبا 1.33٪ من أرض فلسطين، وضد عصابة عقائدية مؤمنة لا تملك من أسباب القوة المادية لعدوها شيئا يذكر، فهذه الحرب الوحشية الهمجية عرت وفضحت أمريكا والغرب حضاريا وسياسيا وعسكريا ومعها حقارة الكيان القاعدة، وطول أمدها واستمرارية وحشيتها وهمجيتها بات معضلة استراتيجية لها تداعيات كارثية على موقف أمريكا الدولي وأزمة القيادة والحضارة، وأخطر منها هو الموجة الحضارية العاتية التي ضربت داخلها وزعزعت هياكل بنيانها الفلسفي والحضاري (انتفاضة الشارع والجامعات الأمريكية).

فأمريكا والغرب جراء إبادة غزة يعانيان من نزيف حاد جراء أزمة القيادة والسقوط المدوي للنموذج الحضاري الغربي (مشاهد مروعة لمجازر غزة؛ رضعها وخدجها وأطفالها ونسائها وشيوخها ومرضاها وجرحاها، وقصف البيوت والمساجد والمستشفيات والمدارس وخيام اللاجئين، والقتل والتنكيل بالأسرى ودفن الأحياء، وهذه المجازر لا تنتهي وقد أشرفت على السنة وبأسلحة غربية وإسناد عسكري غربي وغطاء سياسي غربي)، فهذا العار الحضاري الغربي له تداعياته الخطيرة في منطقة شديدة الانفجار الحضاري وملتهبة أصلا (ثورة الشام واستعادتها لتوهجها).

فباتت حاجة أمريكا والغرب للتعمية على همجية ووحشية حرب غزة وتعويم وتدوير إبادة غزة بمكر سياسي كثيف، فكانت سياسة واشنطن وأسلوب الهدن المسمومة والمفاوضات المارثونية لشراء الوقت لاستمرار الإبادة، ومعه الضخ الإعلامي المكثف والتحليلات المكررة في تضخيم التجاذبات بين واشنطن والكيان لمحاولة أمريكا التنصل من إبادة غزة وإلصاقها بالكيان، ووظفت واشنطن نظام السيسي وشيخ قطر وأردوغان لإدارة المفاوضات والإبقاء على دورانها، وكانت اجتماعات الدوحة والقاهرة المباشرة وأنقرة من وراء الستار هي لشراء الوقت للغرب وكيانه الحقير لعله يجد مخرجا من مأزقه القاتل. فتوالت جولات المفاوضات بالقاهرة والدوحة وغطى الحديث عنها إبادة غزة، فكانت أنظمة القاهرة وقطر وأنقرة هي الموكول بها تدوير إبادة غزة عبر مفاوضات الهدن الأمريكية المسمومة التي لا تنتهي، وتلغيم الساحة السياسية بهكذا مفاوضات لإشغال الرأي العام بها عن بحر دماء وركام أشلاء أهل غزة. فهدن أمريكا المسمومة ومفاوضاتها التي لا تنتهي هي سياسة أمريكا في تدوير إبادة غزة وشراء الوقت لاستمرارها، فأمريكا هي من قوضت كل المشاريع لوقف إبادة غزة واستخدمت الفيتو مرارا في مجلس أمنها الدولي للاعتراض على وقفها. هذا فيما يخص الشق السياسي ومكره ودسيسة مفاوضات الهدن الأمريكية المسمومة.

على الجانب العسكري كان خبث تحريك أدوات إيران وتوابعها وملحقاتها في لبنان والعراق واليمن انتهاء بنظام ملالي طهران نفسه، لنزع فتيل حركة الجيوش وصد دعوة استنصارها التي ملأت الآفاق، لتمرير خديعة إمداد أهل غزة العزل ودعمهم وإسنادهم وأنهم ليسوا في العراء السياسي والعسكري والاستراتيجي التام وليسوا مخذولين خدلانا كافرا، كما أن هذه الحركات العسكرية الخبيثة هي للتغطية على فضيحة حقارة الكيان وهوانه وإعادة تصويره كمحارب يحارب على عدة جبهات، وهو الغارق في شبر أرض غزة وفضيحته العسكرية مدوية. فكان نظام الملالي على عادته في خدمة شيطانه الأكبر ومشاريع أمريكا الاستعمارية في الإقليم (مساعدة أمريكا في احتلال العراق وأفغانستان، خلق الذرائع للحشود والقواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، زرع الشحناء المذهبية بين المسلمين...) بالإضافة لتوابعه وملحقاته في لبنان واليمن والعراق، فنظام ملالي طهران هو من يدير إبادة غزة عبر جعجعاته ووعيده الأجوف برد لا يأتي وإن أتى فبحسب سقف أمريكا وتوقيت واشنطن خدمة لسياسة أمريكا الاستعمارية في الإقليم وأمن كيانها القاعدة.

هي أمريكا المجرمة وقد استنزفها مأزقها الاستراتيجي والحضاري في مواجهة الإسلام وأهله ولم يبق في يدها من حيلة غير وحشيتها وهمجيتها، وغزة هي ميدانها اليوم، وأنظمة الخيانة والعار بمصر وقطر وتركيا وإيران والتوابع والملحقات بلبنان واليمن والعراق هم أدواتها في تصريف همجيتها وتدوير إبادة غزة. فأمريكا المجرمة هي من تمسك بخيوط هذه الأنظمة العميلة وهي من تحركها خدمة لمصالحها الاستعمارية.

فهلا تحركت جيوش المسلمين وقطعت حبال الكفر وحطمت عروش الخيانة والعار وحررت الأمة من شرورها، ولبت نداء واستنصار الربانيين المخلصين الواعين لنصرة الإسلام وإقامة خلافته وتحرير وتطهير كل أرضه من رجس الصليبيين وكلابهم من المغضوب عليهم؟

﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

سؤال جواب

استقالة رئيسة وزراء بنغلادش وفرارها

السؤال:

أعلن يوم 2024/8/5 عن استقالة رئيسة وزراء بنغلادش وفرارها خارج البلاد بعد احتجاجات على نظام الحصص للوظائف المطلوبة في القطاع العام منذ بداية الشهر الماضي. وقد تحولت الاحتجاجات إلى دموية منذ منتصف الشهر الماضي حيث اشتبك أتباع الحزب الحاكم مع المحتجين. وأعلن الجيش تسلمه للحكم، كما أعلن رئيس البلاد حل البرلمان وتعيين حكومة مؤقتة. فهل الاحتجاجات كانت مخططة؟ وهل تدخل الجيش جاء باتفاق؟ وهل للأمر علاقة بالصراع الدولي على البلاد؟

الجواب:

لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

1- بنغلادش بلد إسلامي، فخلال السنوات الأولى من القرن الثالث عشر الميلادي فتح المسلمون بلاد البنغال وذلك خلال حملة محمد الغوري في أواخر عام 1192م التي امتدت على مدى شمال الهند.. تقع بنغلادش، وهي ثامن أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها نحو 171 مليون نسمة، في جنوب آسيا وتحدها ميانمار والهند. أكثر من 90٪ من السكان مسلمون والدين الرسمي للبلاد هو الإسلام. كجزء من سياسة فرق تسد التي اتبعتها بريطانيا أعلنت رابطة عوامي التي كانت تتخذ من باكستان الشرقية مقراً لها برئاسة الشيخ مجيب الرحمن، العميل البريطاني وبدعم من البريطانيين، استقلالها عن باكستان بعد الحرب مع باكستان عام 1971.

2- إن رئيسة وزراء بنغلادش حسينة ورثت العمالة لبريطانيا المستعمر القديم للبلاد عن والدها رئيس وزراء بنغلادش السابق مجيب الرحمن رئيس حزب عوامي والذي أعدم وأفراد عائلته عام 1975 من قبل ضباط قاموا بانقلاب عليه وقد نجت هي بحكم وجودها في الخارج أثناء الانقلاب. وكانت تعيش في بريطانيا، إلى أن سمح لها بالعودة إلى بلادها ومزاولة النشاط السياسي عام 1981. وتولت رئاسة الحكومة لأول مرة بين عامي 1996 و2001، ومن بعد تولت الحكومة منذ عام 2009 حتى اليوم. وقد اتهمت بتزوير الانتخابات التي جرت في بداية هذا العام، حيث حصلت على الأغلبية الساحقة في البرلمان المشكل من حزبها حزب عوامي حيث بلغ عدد الفائزين 233 عضوا من أصل 300 عضو مجموع أعضاء المجلس بالإضافة إلى 9 أعضاء من حزب متحالف مع حزبها. وقد رفضت الأحزاب الأخرى النتائج واعتبرتها انتخابات صورية وانتقدتها أمريكا أيضا. إلا أن نظام حسينة رسميا أقر بفوزها!

3- عملت حسينة أثناء فترات حكمها على ضرب عملاء أمريكا وتركيز نفوذ الإنجليز في الجيش والوسط السياسي والقضاء وفي المراكز الأخرى، وكانت تنافس زعيمة حزب المعارضة رئيسة الحزب الوطني البنغالي خالدة ضياء والتي ورثت العمالة لأمريكا عن زوجها الجنرال ضياء الرحمن والذي وصل إلى الحكم عام 1977، وقد اغتيل عام 1981على يد عملاء الإنجليز. وتولت زوجته خالدة ضياء الحكومة في دورتين بين عامي 1991 و1996 وبين عامي 2001 و2006. وقد حكم عليها فيما بعد بتهم الفساد واستغلال النفوذ. وأفرج عنها وعن المعتقلين خلال المظاهرات الأخيرة بعد فرار حسينة يوم 2024/8/5. ولهذا فإن هناك صراعا دوليا في بنغلادش بين المستعمر القديم بريطانيا صاحبة النفوذ القوي وبين مثيله المستعمر الجديد أمريكا التي أوجدت لها نفوذا عن طريق كسب عملاء لها في الجيش منذ أن استولى عميلها الجنرال ضياء الرحمن على الحكم عام 1977 وكذلك وجد لها عملاء في الوسط السياسي وخاصة زوجة الجنرال ضياء والحزب الوطني البنغالي.. ومع ذلك فإن النفوذ الغالب هو النفوذ البريطاني.

4- عملت حسينة وحكومتها على محاربة الساعين لعودة الإسلام إلى الحكم لكونها علمانية وحزبها علماني قومي، وسياسيا فهي تابعة للمستعمر الغربي الذي يحارب الإسلام وعودته إلى الحكم. فحظرت حزب التحرير يوم 2009/10/22 لكونه يطالب بعودة الإسلام إلى الحكم عن طريق إقامة دولة الخلافة الراشدة، علما أن حزب التحرير حزب سياسي مبدؤه الإسلام ولا يتخذ الأعمال المادية طريقا له، وإنما يقوم بالكفاح السياسي والصراع الفكري. كما حظرت أربع جماعات إسلامية أخرى. وزجت بالعديد من شباب حزب التحرير وغيره من الجماعات في السجون، وأعدمت بعض القيادات الإسلامية. (وقد بدأت حسينة واجد تصفياتها السياسية ضد الجماعة الإسلامية منذ عام 2013 بحجة أنهم مجرمو حرب رفضوا استقلال بنغلادش، في حين أن الهدف هو التخلص من التيار الإسلامي. وكان من أبرز الشخصيات التي اعتقلت وأعدمت أو توفيت داخل السجن من قادة الجماعة الإسلامية حتى الآن سبعة من كبار العلماء، منهم 5 تم إعدامهم شنقا، واثنان توفيا داخل السجن قبل الحكم بإعدامهما.. 2024/8/6. https://alestiklal.net/) فحسينة كانت شديدة العداوة للإسلام ولمن يدعو لعودته إلى الحكم ووحدة المسلمين في دولة واحدة، وقد ترأست حزبا علمانيا أسسه والدها الذي ارتكب الخيانة العظمى، ففصل باكستان الشرقية (بنغلادش) عن باكستان الغربية بدعم من بريطانيا وعملائها في الهند عام 1971.

5- تعاني بنغلادش أزمات اقتصادية مستعصية بسبب عدم وجود نهضة وبسبب ارتباطها بالقوى الأجنبية السياسية والاقتصادية. فتشير التقديرات إلى أن نحو 18 مليون شاب بنغالي يبحثون عن وظائف، ويواجه خريجو الجامعات معدلات بطالة لافتة للنظر! وإن أكثر من 40٪ من السكان البنغاليين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما لا يعملون ولا يتلقون تعليما. ونقلت بي بي سي البريطانية يوم 2024/8/5 مقابلات حول الوضع الاقتصادي ببنغلادش، فقال لطفي صديقي أستاذ زائر بكلية لندن للاقتصاد «إن تغيير النظام في بنغلادش أمر لا مفر منه من الناحية الاقتصادية، وما حدث كان مسألة وقت. وإن حكومة حسينة فقدت الحق والقوة في الحكم وسوف تنفد الموارد اللازمة لذلك أيضا. إن بنغلادش على وشك الانهيار الاقتصادي». علما أن حكومة حسينة قد رهنت اقتصاد البلد وموارده للشركات الأجنبية وخاصة البريطانية والأمريكية والصينية والهندية. وبدأت تعتمد على القروض الربوية تحت طائلة شروط مجحفة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهما مؤسستان تهيمن عليهما أمريكا بجانب بنك التنمية الآسيوي الصيني. ما يعني أن الوضع في بنغلادش كان متأزما وعلى وشك الانفجار.

6- بدأت بنغلادش تشهد موجة احتجاجات طلابية منذ مطلع الشهر الماضي، يوم 2024/7/1 على نظام التوظيف. كانت الاحتجاجات تهدف إلى إلغاء نظام الحصص في القطاع العام الذي يخصص نحو 56٪ من الوظائف لمجموعات محددة خاصة، استغلتها رئيسة الحكومة وحاشيتها لتوظيف أقاربهم وأنصارهم وتحرم المعارضين.. ومن بين هذه المجموعات المحددة الذين شملتهم الوظائف «هم الذين شاركوا مع والدها وأبناؤهم» في الخيانة العظمى بحرب الانفصال بين باكستان الشرقية (بنغلادش) وباكستان الغربية بدعم من بريطانيا وعملائها في الهند عام 1971. هكذا كان نظام التوظيف الذي بدأت الاحتجاجات

ضده، حيث طالب الطلاب بأن يكون التوظيف حسب جدارة الشخص وليس لاعتبارات أخرى، وقد أثرت هذه الاحتجاجات في إلغاء هذا النظام، فأعلنت المحكمة العليا في بنغلادش يوم 2024/7/21 أن قرار إعادة إدخال حصص الوظائف كان غير قانوني. ولكن ذلك لم يفد في إسكات المحتجين. وقد شهد يوم 2024/7/16 أول وفيات في هذه الاحتجاجات عندما تصدى طلاب من أتباع حزب حسينة للمحتجين في دكا بالعصي وألقوا الحجارة على بعضهم البعض.

7- ولوقف هذه الاحتجاجات أمرت حكومة حسينة بإغلاق المدارس والجامعات على مستوى البلاد، وأدلت حسينة بتصريحات تطالب الطلاب بالهدوء وتعهدت بمعاقبة كل جريمة قتل في الاحتجاجات. ولكن المحتجين رفضوا تصريحاتها، وبدأوا يستهدفونها بالذات، ويهتفون بشعار «تسقط الديكتاتورة»، وحرقوا مقر هيئة الإذاعة الحكومية في بنغلادش وعشرات المباني الحكومية الأخرى. وقامت الحكومة بقطع خدمات الإنترنت. وبدأت الاحتجاجات تستعر أكثر وأكثر وأعداد القتلى والجرحى تزداد يوميا وأعلن عن حظر التجوال على مدار الساعة ونشر الجنود. وأطلقت الشرطة الرصاص والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وأعلنت حظر التجوال في كل أنحاء البلاد ونشر قوات الجيش لحفظ الأمن، وقد أعلن مساء يوم 2024/7/19 عن مقتل 105 أشخاص. فقال نعيم الإسلام خان المتحدث باسم مكتب رئيسة الوزراء («إن الحكومة قررت فرض حظر للتجوال ونشر الجيش لمساعدة السلطات المدنية»... فرانس برس 2024/7/19). وقطعت الاتصالات وبث القنوات الإخبارية وبعض خدمات الهاتف المحمول في محاولة لقمع الاحتجاجات. وقام المتظاهرون واقتحموا سجنا وأطلقوا سراح مئات من نزلائه يوم 2024/7/19 قبل أن يضرموا النار في المبنى. وبلغ مجموع قتلى الاحتجاجات في بنغلادش نحو 409 أشخاص حسب وكالة فرانس برس استنادا إلى بيانات الشرطة ومسؤولين حكوميين وأطباء. فيظهر أن الأحداث اندلعت كاحتجاجات طلابية عفوية على نظام الوظائف حيث يحرم الأغلبية من التوظيف. ولم تقتصر الاحتجاجات على الطلاب، وإنما بدأ الناس من كافة الأطياف ينضمون إليها بأعداد بلغت نحو 400 ألف شخص. واعتبرت هذه التظاهرات تحديا وتهديدا غير مسبوق لحكم حسينة الاستبدادي المستمر منذ 15 عاما.

8- أعلن قائد الجيش البنغالي الجنرال وقر الزمان يوم 2024/8/5 أنه سيتولى المسؤولية كاملة بعد استقالة حسينة وفرارها، وسيشكل حكومة مؤقتة، وقال عبر التلفزيون الرسمي «أعدكم بأنه سيتم التعامل مع جميع المظالم» وقال «إن البلد عانى كثيرا والاقتصاد تضرر وقتل عدد كبير من الناس، حان الوقت لوقف العنف» (فرانس برس 2024/8/5). والجنرال وقر الزمان كان ضابطا في قوة المشاة، عين في حزيران الماضي قائدا للجيش ووثقت به حسينة بفضل القرابة البعيدة التي تربطهما، وقد عمل مستشارا لديها في مكتبها. ووالد زوجته كان قائدا للجيش في أولى ولايات حسينة عام 1996 حتى 2001. وتلقى وقر الزمان تدريبا عسكريا في بريطانيا ويحمل درجة ماجستير في الدراسات الدفاعية من جامعة بنغلادش الوطنية ومن كلية الملك البريطانية «كينغز كوليدج» في لندن، ما يؤكد أنه من جنس نظام حسينة الموالي لبريطانيا التي أوعزت إليه ليقوم ويحافظ على نفوذها في بنغلادش باستيلائه على الحكم وأنه اتفق مع حسينة على أن ترحل للحفاظ على حياتها لأن بقاءها سيفاقم الأزمة وستراق دماء جديدة. وبعد ذلك حاول الجيش التقرب من المحتجين لتهدئة الأوضاع ولذلك سمح الجيش في اليوم قبل الأخير من استيلائه على الحكم بالاحتجاجات ومنع إطلاق النار على أي من المحتجين من باب التقرب إليهم للتهدئة.

إن الصراع الدولي في بنغلادش ما زال مستمرا.. وإن العملاء الذين يتبنون وجهة نظر المستعمر، هذا أو ذاك، ويسعون لخدمة مصالح الكفار المستعمرين هم من الخاسرين في الدنيا والآخرة.. أما في الدنيا فخزي يلف أعناقهم بخطيئاتهم. وأما في الآخرة فعذاب أليم ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾. إنهم لو كانوا يعقلون لاتعظوا بما أصاب أمثالهم من العملاء في كل بلد، وخاصة في البلاد الإسلامية.. فإما أن يسجنوا أو يقتلوا أو يفروا من البلاد أذلاء! فلا يتعظون بمن سبقهم، بل يستمرون في غيهم يعمهون!

9- عندما أعلن قائد الجيش الجنرال وقر الزمان توليه زمام الأمور في البلاد وعد بتشكيل حكومة مؤقتة في أسرع وقت، وأنه سيجري محادثات مع أحزاب رئيسية في المعارضة وأفراد في المجتمع المدني ولكن دون حزب رابطة عوامي، حزب حسينة. ولإرضاء أمريكا وقطع الطريق عليها من باب خبث السياسة الإنجليزية فقد أعلنت الرئاسة في بنغلادش يوم 2024/8/7 أن محمد يونس الحائز على جائزة نوبل للسلام سيرأس الحكومة الانتقالية. فقال بيان الرئاسة («اتخذ قرار تشكيل حكومة انتقالية برئاسة يونس خلال لقاء بين رئيس الجمهورية محمد شهاب الدين وكبار ضباط الجيش وقادة «مجموعة طلبة ضد التمييز». وجاء في البيان «إن الرئيس طلب من الشعب مساعدته في تجاوز الأزمة. وإن التشكيل السريع لحكومة انتقالية كان ضروريا للتغلب على الأزمة»... فرانس برس 2024/8/7) وعقب ذلك أعلن محمد يونس الموجود في أوروبا والبالغ من العمر 84 عاما أنه على استعداد لتولي رئاسة حكومة انتقالية. وهكذا عمل الإنجليز على إنقاذ أنفسهم من السقوط والمحافظة على نفوذهم عندما فرت عميلتهم إلى الهند على متن مروحية عسكرية تحت وطأة الاحتجاجات، وقد أعلن عن حل الحكومة والبرلمان، وذلك بأن يمسك قائد الجيش بزمام الأمور ويجري تعيين عميل أمريكي كبير في السن مثل محمد يونس ليرأس الحكومة المؤقتة لحين انتخابات قادمة للبرلمان وتشكيل حكومة منتخبة جديدة، وبهذا عملوا على إسكات المحتجين بترحيل حسينة، وإرضاء أمريكا بتعيين محمد يونس الموالي لها، فقد سبق أن أثنى عليه الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون بأنه يستحق جائزة نوبل: (حصل البروفيسور محمد يونس على جائزة نوبل للسلام عام 2006 مناصفة مع بنك غرامين.. وكان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يدافع لمنح جائزة نوبل لمحمد يونس فخلال خطاب ألقاه في عام 2002 وصف الرئيس كلينتون يونس أنه الرجل الذي كان يجب أن يفوز بجائزة نوبل منذ فترة طويلة. الجمهور، الثلاثاء 2024/8/6) علماً بأن حسينة كانت تحاربه فقد حكمت عليه محكمة بنغالية في 2024/1/1 بالسجن 6 أشهر بتهم انتهاك قوانين العمل في العاصمة دكا (أدين محمد يونس الحائز على جائزة نوبا للسلام بتهمة انتهاك قوانين العمل في بنغلادش وفق ما قال المدعي العام خورشيد علم خان لوكالة الصحافة الفرنسية الاثنين في قضية يقول أنصاره إنها ذات دوافع سياسية.. وأوضح علم خان لوكالة الصحافة الفرنسية أن يونس وزملاءه أدينوا بموجب قوانين العمل وحكم عليهم بالسجن ستة أشهر مشيراً إلى إطلاق سراحهم بكفالة بانتظار الاستئناف... ونشرت 160 شخصية دولية بينهم الرئيس الأمريكي السابق أوباما والأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون رسالة مفتوحة مشتركة تندد بالمضايقات القضائية المتواصلة التي يتعرض لها يونس وتبدي مخاوف على أمنه وحريته.. الشرق الأوسط، 1 كانون الثاني/يناير 2024) وهكذا فقد كان محمد يونس مرضياً عليه من أمريكا، واستطاع الخبث الإنجليزي أن يزيل الاحتجاجات بإبعاد حسينة.. وأن يرضي أمريكا بتعيين موال لها طاعن في السن.. وتبقى هي، بريطانيا، ممسكة بالحكم في بنغلادش عن طريق قائد الجيش نحو ما كانت قبل فرار حسينة!

10- وعليه فإن الصراع الدولي في بنغلادش ما زال مستمرا.. وإن العملاء الذين يتبنون وجهة نظر المستعمر، هذا أو ذاك، ويسعون لخدمة مصالح الكفار المستعمرين هم من الخاسرين في الدنيا والآخرة.. أما في الدنيا فخزي يلف أعناقهم بخطيئاتهم. وأما في الآخرة فعذاب أليم ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾. إنهم لو كانوا يعقلون لاتعظوا بما أصاب أمثالهم من العملاء في كل بلد، وخاصة في البلاد الإسلامية.. فإما أن يسجنوا أو يقتلوا أو يفروا من البلاد أذلاء! فلا يتعظون بمن سبقهم، بل يستمرون في غيهم يعمهون! فهلا رجعوا إلى ربهم ليتمسكوا بدينه وينصروا العاملين على إقامة الدين مجسدا بدولته، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ في حديثه الشريف الذي أخرجه أحمد والطيالسي «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ»؟ فهلا رجع أولئك إلى ربهم لو كانوا يعقلون؟!

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

اعترافات رئيس الوزراء البريطاني وإعلان حربه على الإسلام

- أ. علي السعيدي

نقلت صحيفة The Sun البريطانية تصريحات خطيرة لرئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر قال فيها:

«إنّ الأنظمة الحاكمة في البلاد الإسلامية تدور في فلك الغرب، وتستمد بقاءها منه، وتنفذ سياساته، وتخدم أمن الغرب القومي بغض النظر عن أمنها هي، ومشكلتنا ليست معها، بل مع الإسلام ذاته، ومع محمد نبي الإسلام نفسه، لأن الدين الإسلامي دين حضاري يمتلك الإجابات التفصيلية لكل الأسئلة الوجودية والحضارية، وهو منافس عنيد للحضارة الغربية التي بدأت تفقد تألقها بينما الإسلام يزداد تألقاً.

ليس لنا خيار سوى مقـاومة الإسلام ولو أدى ذلك إلى تخلينا عن القيم الليبرالية، وعلينا أن نسن القوانين التي تدفع المسلمين إلى مغادرة أوروبا كما فعلت السويد التي تفرض قوانين المثلية والشذوذ والإلحاد وهو أكثر ما يدعو المسلمين إلى مغادرة أوروبا، أو الانصهار في حضارتها وفقدان إيمانهم بالإسلام، وعلينا أن نمنع هجرة المسلمين إلى أوروبا وأمريكا ونسمح بهجرة غير المسلمين، وعلينا استمرار دعم (إسرائيل) مهما كانت إجراءاتها قاسية حتى لا تسمح بإقامة نواة لنظام إسلامي في غزة يشجع الشعوب على احتذاء التجربة، وعلينا الاستفادة من دعم الدول العربية ومؤسساتها التي تمنع قيام نظام إسلامي فيها وجيـوشها لـ(إسرائيل).

لا يهم إن كان ما نقوم به خطأ أو باطلا أو شرعيا أو غير شرعي فهذه مسألة يجب أن تكون محسومة، ونعمل عليها ومن خلالها، فنحن أمام تحد كبير بين قيمنا الليبرالية وأمننا القومي وبين الزحف الإسلامي المنبعث من كل مكان في العالم وكأنه بخار الماء الذي لا ندري من أين طلعت عليه الشمس.

لا يجب أن نختبر صوابيّة الإسلام وخطأ القيم الإسلامية لأن ذلك قد يقود أكثرنا إلى الإسلام والقيم الدينية المحمدية، وهناك حاجة إلى جرعات من المسيحية بهدف الحد من توغل الإسلام إلى ديارنا».

قراءة في الإعترافات:

كير ستارمر هو سياسي وأكاديمي ومحامي بريطاني، تولى زعامة حزب العمال، وقاده إلى فوز تاريخي في الانتخابات التشريعية التي جرت في يوليو/تموز 2024، ومن ثم أصبح رئيسا للوزراء خلفا لريشي سوناك.

إن تصريح رئيس الوزراء البريطاني هذا يكشف عن أمور عدة وحقائق ثابتة وأسرار قد تكون خافية عن بعض المخدوعين الذين تؤثر فيهم الخطب الرنانة والعبارات المنمقة لحكام السوء... وفي ما يلي نورد هذه الحقائق تباعا:

1-الدول العربية دول خانعة مطبعة مع الكفر عميلة لأصحاب النفوذ من الدول العظمى سواء كانت أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا لذلك حكامها هم مجرد أدوات في أيدي هؤلاء المجرمين يأمرونهم فيطيعون، لذلك لا خشية للغرب من هؤلاء الحكام لأنهم ليسوا أعداء بالمرة بل أصدقاء أوفياء يرون بالجميل ومعروف السلطة التي مُكّنوا منها.هذه الحقيقة باتت ظاهرة للعيان ولكل صاحب عقل وبصيرة وانكشف سر انتماء هؤلاء الحكام إلى أمتهم ولذلك باتت الشعوب لا تعول عليهم في شيء ولا تنتظر منهم خيرا أو معروفا أو عزة أو تمكينا أو نصرة لقضاياها،وما عليها إن نشدت ذلك كله إلا أن تعوّل على قدراتها وإمكاناتها وطاقاتها المادية والبشرية، وتستثمر في مكامن قوتها الحقيقية لتستعيد قوتها ومكانتها.

2- العالم الغربي بعد تقسيم سايكس وبيكو جعل من الدول القائمة وحكامها نواطير لهم وعسسا يحرسونهم ويحققون أمنهم ويُسخّرون لهم طاقات البلد وأبناء البلد لقمة سائغة لينعموا بالطمأنينة والهناءة ورغد العيش... لذلك لا عجب أن يتلظى أبناء البلاد الإسلامية بنيران حكامها وقوانينهم فيطالهم الفقر والجوع والظلم والقهر.

3- مشكلة الغرب ليست مع الحكام بل مع رسالة الإسلام الخالدة ومع نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم وبطبيعة الحال مع كل من اتخذ الإسلام دينا ومحمدا رسولا أي مع أمة الإسلام وبهذا فقد حدد الغرب الصليبي الكافر عدوه وهو يجهد لطمس هذا الدين والقضاء عليه وإفناء أتباعه، وما نراه من تقتيل وتشريد وزج بالسجون في حق أتباع دين محمد صلى الله عليه وسلم دليل على كل ذلك.وها أننا نرى بأم أعيننا كيف ولغ الكافر المستعمر في دماء وأعراض أهلنا في غزة وفلسطين والشام واليمن وبورما وميانمار والعراق وليبيا وأفغانستان والسودان وأوزباكستان... فجمعوا شملهم وجهزوا عتادهم وسددوا رميهم لتسيل الدماء وتزهق الأرواح.

إن عداء الكافرين متأصل ومستمر،بدأ مع كل نبي مرسل وتواصل واستمر مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولن يقف الأمر إلا بإحدى اثنتين: إما لا سمح الله،أن يبيدونا عن بكرتنا ويُطمس الإسلام فلا يُعبد الله في الأرض، أو أن تشمر أمة الإسلام عن سواعد جدها وتتخذ من دينها قضية مصيرية فتنتصر له وتقيم به حدود الله في دولة عز وتمكين هي الخلافة على منهاج النبوة التي ستقف سدا منيعا أمام هجمات مغول العصر فتنسيهم وساوس الشيطان وتلزمهم جحر الضب الذي يعيشون فيه،وهذا ما سيكون بإذن الله الواحد الأحد الذي وعد ولن يخلف.

4- يدرك القائمون على الشأن السياسي في الغرب أن حضارتهم زائفة وباطلة ومنهارة ولا أمل لهم في وقوفها وصمودها أمام الحضارة الإسلامية ،فشتان بين حضارة مظلمة لا تقدم الشفاء والطمأنينة لأهلها وبين حضارة بلغت في شموخها عنان السماء فقدمت المفاهيم الصحيحة والأجوبة الشافية لكل تساؤل وحيرة وأحدثت في الأنفس طمأنينة ورفعة.

إن ما يحدث اليوم هو صراع حضاري بامتياز رغم محاولة الغرب إخفاء طبيعة الصراع فيعطونه عناوين شتى حتى يذهبوا بنا بعيدا عن ماهية الصراع وهو شكل من أشكال التحيل التي تعودنا عليها منهم لكن هيهات لانكشاف السوءات وتنبه الأمة إلى عدوها الحقيقي ومكامن العزة في حضارتها المجيدة.

لطالما تباهى الغرب بحضارته ومفاهيمه الليبرالية وجعلها عناوين ثابتة ينشد بها عزة ليزداد بها تألقا لكنه الآن بات يدوس كل مفاهيمه وعناوينه بل وقوانينه خصوصا بعد هذا الصراع بينه وبين الحضارة الإسلامية والهزيمة النكراء التي لحقت به، فصار يدعو إلى دوس مفاهيمه ومخالفتها أمام المسلمين لإحكام قبضته وعدم تفلت الأمور من بين يديه.لذلك انهارت تلك القيم الكاذبة التي طالما تغنوا بها من مثل حرية التعبير وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير...

تذكرنا مأساتهم بكفار قريش الذين كانوا يعبدون الأصنام التي يصنعونها من عجوة التمر وإذا جاعوا أكلوا أربابهم، وهذا ما يحدث للغرب الكافر اليوم الذي بات يأكل نفسه وهي لعمري إيذان بالزوال والهلاك.

5- يحرص الغرب على محاصرة الإسلام وعلى حد زعمهم يكون ذلك بمحاصرة المسلمين وطردهم من أوروبا وسن القوانين التي تمنع هجرتهم إليهم وإيجاد تشريعات تسمح بالشذوذ والمثلية والإلحاد لعله يكون محفزا لترك بلدانهم ومغادرتها. حلول عاجزة وفاشلة لن تحول دون تألق الإسلام وحضارة الإسلام ومفاهيم الإسلام بل كل هذا سيجعل في الميزان مقاربتين مختلفتين في التمحيص بين الإسلام ومعالجاته وبين الكفر ومعالجاته مما يدفع بالكثيرين من شعوبهم للإنتماء للإسلام وحضارته فإنّ الإسلام إذا حاربوه اشتدّ، وإذا تركوه امتدّ، والله بالمرصاد لمن يصدّ، وهو غنيّ عمّن يرتدّ، وبأسه عن المجرمين لا يُردّ، وإن كان العدوّ قد أعدّ فإنّ الله لا يعجزه أحد...

6- ما يخفيه الغرب ولا يصرح به إلا نادرا هو خوفه الشديد من قيام نظام للمسلمين أي قيام دولة جامعة مانعة تضم أمة الإسلام،لا حدود لها حتى تعم الأرض قاطبة ،دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.الغرب على يقين من هذا الأمر ويعلم علم اليقين أن المسلمين ستكون لهم جولة وصولة وسيعودون أسيادا للعالم بالحق والعدل لذلك يحرص كل الحرص على منع حصول ذلك أو على الأقل تأخير حصوله فتراهم يدعمون بعضهم بعضا ويمولون يهود بالمال والسلاح والجند ويجندون العملاء من الحكام الأقزام ليعززوا الصفوف ويقمعوا طلاب التغيير ويمدون الكافر بكل أسباب القوة حتى تبقى كلمتهم هي العليا...

لكن هيهات هيهات فموتهم وهزيمتهم وزوالهم محقق أولا بخوفهم وثانيا بوعد الله لهذه الأمة بالنصر والتمكين وقيام خلافة الله في الأرض، قال تعالى: وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.

المسلمون أمة واحدة من دون الناس

حربهم واحدة وسلمهم واحدة

محمد أبو هشام

الخبر:

نقل موقع الجزيرة على فيسبوك عن مصدر بغرفة عمليات المقاومة في غزة أنهم يملكون أدلة واضحة على أن بريطانيا تساهم في الجهد الاستخباري بغزة لصالح الاحتلال، وأن المشاركة البريطانية ساهمت مباشرة بقتل آلاف النساء والأطفال في القطاع.

التعليق:

لا يخفى على كل ذي عينين أن كل دول الكفر تقف مع يهود في حرب الإبادة الجماعية التي يقومون بها منذ ما يزيد عن عشرة شهور ضد غزة وأهلها وليس بريطانيا فقط، وهم يشاركون فعليا في هذه الحرب القذرة علانية وليس سرا، ويقدمون كل أنواع الخدمات ليهود، فالحرب حربهم أولا وأخيرا، وحماية يهود من أي تهديد تعتبر من مصالحهم الكبرى، بل لا نبالغ إن قلنا إن من قضاياهم المصيرية التي يتخذون حيالها الحياة أو الموت هو المحافظة على كيان يهود، ولولا حبلهم هذا لأصبح كيان يهود أثرا بعد عين، ليس هذا فحسب بل إن حكام العرب كلهم دون استثناء يقفون مع يهود أيضا وهم يشاركون فعليا وعمليا في إبقاء كيان يهود على قيد الحياة ويقفون ضد كل من يهدد بقاءه، وهذا ليس غريبا عليهم، فهم من ساعد في إيجاد هذا الكيان المسخ في قلب الأمة الإسلامية.

أما الغريب حقا فهو موقف أبناء المسلمين وخاصة أبناء الجيوش الذين ما زالوا مصرين على أن يقفوا موقف المتفرج وإخوانهم يذبحون كما تذبح الشياه، ما زالوا متمترسين خلف حدود سايكس بيكو التي فرقت ومزقت أبناء الأمة الواحدة، وغيبت مفاهيم الإسلام التي تجعل الحرب على أي مسلم حربا على كل المسلمين، فحرب المسلمين واحدة وسلمهم واحدة، وإن الله سبحانه يفرض عليهم أن ينفروا خفافا وثقالا لنصرة إخوانهم في غزة وغيرها، فإلى متى ستبقى جيوش المسلمين رهينة بيد أعداء الأمة وعملائهم، تتحرك في كل مكان إلا في سبيل الله ونصرة الإسلام والمسلمين؟!

مهزلة جديدة لحكام فرنسا

- نذير بن صالح

الخبر: تم وضع ثماني نساء من مجموعة «المحجبات» في حجز الشرطة على هامش الألعاب الأولمبية خلال الماراثون للجميع، يوم السبت 10 آب/أغسطس، فقد تم إلقاء القبض على أعضاء مجموعة من لاعبات كرة القدم المحجبات ووضعهن في حجز الشرطة. واتهمن بتنظيم تظاهرة محظورة عندما حضرن حاملات لافتات لدعم صديقة لهن كانت تشارك في السباق. (ميديا بارت)

التعليق: نددت مجموعة «المحجبات» بهذه الحادثة على شبكة التواصل الإلكتروني إكس، وقالت: «تخبرنا الشرطة، دون أدنى خجل، أن استخدام كلمة «حجابي» يبدو وكأنه مطلب، وأيضا من المفارقات لم يعجبهم شعار «اللعب للجميع» في ماراثون يفتخرون بأنه يسمى الماراثون للجميع».

لا تزال فرنسا تبدع في إظهار حقدها على الإسلام والمسلمين وتعاني من الإسلاموفوبيا، فها هي تمنع بضع محجبات من رفع شعارات لدعم صديقاتهن أثناء العَدْوِ وتتهمن زورا بتنظيم مظاهرات.

أصبحت فرنسا (بلد الحريات!) تعتبر من أكثر الدول التي تضيق على المسلمين، فكلما سنحت لها الفرصة لمنع اللباس الشرعي أو أي شيء يتعلق بممارسة شعيرة دينية، فعلته، ولا ننسى منعها السنة الماضية، التلاميذ من الدخول إلى المدارس بلباس فضفاض بتعلة أنه يعتبر لباساً طائفياً.

ومن جهة أخرى أصبح المسلمون المقيمون في فرنسا يعتبرون أنفسهم مستهدفين من حكام فرنسا الظلمة ولم يعد هناك شعور أن القانون الفرنسي يطبق على الجميع على حد سواء، وقد عبرت عن هذا إحدى عضوات المجموعة قائلة: «لكن قبل كل شيء كان هناك شعور بالظلم. على طول الطريق، كانت هناك مجموعات من الناس يحملون لافتات. حتى إنني رأيت ملاءات مقاس مترين في مترين، معلقة على أعمدة. لماذا نحن؟ لماذا لا تستطيع ثماني نساء يرتدين الحجاب حضور الألعاب؟».

ولهذا لن يكون هناك رادع فعلي لسياسة فرنسا المتغطرسة إلا دولة الإسلام التي ستحمي المسلمين من أية تجاوزات في حقهم.

لماذا هاجمت أوكرانيا روسيا في عقر دارها؟

- د. محمد الطميزي

الخبر: في ظل خفوت زخم الاهتمام العالمي بالحرب الروسية الأوكرانية، وبعد أشهر من التراجع على الجبهة الشرقية، أطلق الجيش الأوكراني هجوما مباغتا على روسيا قبل أسبوع، سيطر خلاله على عشرات البلدات الروسية.

التوغل الأوكراني المفاجئ والمستمر، والذي يعدّ الأكبر على الأراضي الروسية منذ الحرب العالمية الثانية، أثار تساؤلات عدة حول أهدافه العسكرية والسياسية ومستقبله، فضلا عن أسباب التراجع الروسي، وتأثيرات كل ذلك على مستقبل الحرب المستمرة منذ نحو عامين ونصف.

وبعد نحو أسبوع من التوغل، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن قوات بلاده سيطرت على 74 بلدة في مقاطعة كورسك الروسية، وأنها تواصل تقدمها في المنطقة، مؤكدا أن «روسيا جلبت الحرب إلى أراضينا، ويجب أن تشعر بما فعلته».

في المقابل، وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ما سماها تصرفات القوات الأوكرانية بأنها «استفزاز واسع النطاق»، وقال إن كييف «تطلق النار عشوائيا من مختلف أنواع الأسلحة، بما في ذلك الصواريخ، على البنية التحتية المدنية والمباني السكنية وسيارات الإسعاف».

التعليق: هجوم الجيش الأوكراني المباغت في السادس من آب/أغسطس الجاري أمر مثير ومنعطف يستوجب علينا الوقوف على عدة أمور، منها:

- من المسلم به أن هذا الهجوم الواسع والقوي ما كان ليتم لولا مباركة الغرب وخاصة أمريكا له، وإن كان ليس بتوجيهات مباشرة، لكن من حيث المبدأ لا مانع لدى أمريكا من هكذا هجوم، وهذا ما جاء على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض قوله «إنها حرب...».

- بعد فشل الهجوم المضاد الأوكراني في آب/أغسطس العام المنصرم، وبعد أن حققت أمريكا معظم مبتغاها من هذه الحرب، وزيادة على ذلك اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية أصبحت الإدارة الأمريكية تميل لوقف الحرب وجلوس الطرفين على طاولة المفاوضات.

- لم توافق كييف على الجلوس للتفاوض وذلك ليقينها أنها الضحية ولم تحقق أي شيء من هذه الحرب بل على النقيض دمرت أوكرانيا وهجرها ملايين من أبنائها وحالها يرثى له، ولكن مع ذلك فالقيادة الأوكرانية لا تستطيع أن ترفض الأمر الأمريكي الممول والحامي لعلم كييف أن روح أوكرانيا مربوطة بدعم الغرب لها وخاصة أمريكا، لذلك اختارت المناورة، ولا مانع لدى السيد الأمريكي في المناورات طالما الوقت يسمح بذلك.

- وكذلك يعلم النظام الأوكراني وقيادته جيدا مدى خطورة قدوم ترامب للبيت الأبيض، فترامب يعلن صراحة أنه سيجلب الطرفين للمفاوضات وسيعمل على إنهاء هذا الملف. ففي حال جلوسهما للمفاوضات فإن هذا يعني أن أوكرانيا هي الخاسرة لا محالة، فمقاطعات كاملة ستخرج من البيت الأوكراني بمعنى النموذج الكوري (أوكرانيا شرقية موالية لروسيا وأوكرانيا غربية موالية للغرب).

مما سبق يمكن فهم لماذا شنت أوكرانيا هذا الهجوم العسكري المباغت على الأراضي الروسية، أي لأجل خلق واقع جديد: أراض محتلة مقابل أراضي محتلة، وكورقة ضغط في المفاوضات التي لا تريدها أوكرانيا إن هي أجبرت عليها، وكذلك ربما لتستفز الدب فيرفض الجلوس لطاولة المفاوضات أصلا على المدى المنظور، فقد سربت واشنطن بوست نفي روسيا محاولة قطر جمع الطرفين الروسي والأوكراني على طاولة المفاوضات وإنهاء الحرب الدائرة منذ عامين ونصف، أي أن الأمر ممكن.

من اللافت للنظر الضعف الروسي الشديد، ففي غضون أسبوعين احتل الأوكران ما يزيد عن ١٥٠٠ كم مربع أي ما يعادل ما احتلته روسيا من أوكرانيا في عام ٢٠٢٤، وكذلك هروب ما يعادل ٢٠٠ ألف مواطن، وكذلك تهديد أقاليم روسية أخرى مجاورة مثل بيلغرود وفرونج وغيرهما، ولم يستطع الجيش الروسي حماية الأرض أو السكان بل سقط العديد منهم بين قتيل وجريح وأسير.

وفي الختام سيبقى العالم على صفيح يغلي من كل جانب ما دام العالم تتحكم فيه قيادات لم تبصر طريق الإسلام والحق أمثال خلفاء أمة الإسلام الذين حكموا فعدلوا فسعدوا وسعد الناس.

اللهم عجل بفرجك ونصرك الذي وعدت.

أهل غزة ليسوا لاجئين في مصر

ولا يجوز أن يكونوا كذلك ولا يجوز أن يكون بينهم ومصر حدود وتأشيرات

- سعيد فضل عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

الخبر: نشرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية الخميس 15/8/2024م، تحت عنوان «بعدما دفعوا مدخراتهم للعبور.. كيف يعيش 100 ألف فلسطيني في مصر دون الحصول على وضع «اللاجئ»؟، نشرت تقريرا عن وضع أهل غزة في مصر وكيف يمكنهم دخولها رغم إغلاق الحدود وحصار أهل غزة وعدم قبول مصر اعتبارهم لاجئين لها، فقالت عربي بوست: يستطيع بعض الفلسطينيين الحصول على نقل طبي مجاني إلى مصر لعلاج حالات تهدد حياتهم. لكن أغلب من فروا من غزة كانوا مضطرين لدفع رسوم لشركة هلا للاستشارات والسياحة، وهي الشركة الوحيدة التي تؤمن المرور من غزة إلى مصر. وتفرض شركة هلا، التي يتمتع مالكها إبراهيم العرجاني بعلاقات وثيقة مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، رسوماً تتراوح بين 2500 دولار إلى 5000 دولار عن كل شخص يعبر الحدود؛ وهو مبلغ يفوق كثيراً ما يستطيع معظم الفلسطينيين تحمله، مشيرة خلال التقرير إلى ما يعانيه أهل غزة في مصر وعدم حصولهم على أي نوع من الدعم.

التعليق: عذرا أهلنا في غزة وفي كامل الأرض المباركة، فحكامنا لم يخذلوكم فقط بل هم مشاركون في حصاركم وقتلكم، وداعمون للكيان الغاصب المحتل؛ فهم حراس حدوده من الشعوب الغاضبة، وعلى رأس هؤلاء النظام المصري الذي يعد صمام أمان للكيان بينما يملك جيشه حل المعضلة وتحرير كامل فلسطين في سويعات من نهار! عذرا أهلنا في الأرض المباركة فهذا النظام ككل الأنظمة يمنع أي صور التعاطف معكم ومع قضية فلسطين التي هي قضية الأمة بعمومها ويقمع ويعتقل كل من يحاول إثارة هذه القضية ويكمم كل الأفواه التي قد تشير إلى الحل الصحيح لقضية فلسطين المتمثل في وجوب تحريك الجيوش لتحريرها ونصرة أهلها.

إن ما يحدث مع أهل غزة هو جريمة مكتملة الأركان يقوم بها النظام وأدواته، فلا يجوز أصلا أن يكون بين مصر وغزة حد فضلا عن حالة الحصار الكامل المفروضة من مصر عليها والتضييق المستمر والمتعمد على أهلها، فما بالكم بتلك الأموال التي تجبى منهم قهرا وجبرا ليدخلوا مصر فرارا من بطش يهود أو طمعا في علاج لا يمكن توفيره في غزة مع حالة الحرب والحصار المفروض الذي تمثل مصر الجزء الأكبر منه، وطمعهم في الحصول على هوية لاجئ حتى يتمكنوا من الحصول على ما تقدمه المنظمات الدولية من دعم لن توفره الأنظمة التي تحكم بلادنا والتي ربما تقاسمهم هذا الدعم! ولم تكن هذه الهوية ولا ما يترتب عليها من دعم لتكون ذات قيمة لو كان التعامل معهم وفق أحكام الشرع وما يوجبه على مصر وجيشها، ولو ترك الأمر لأهل مصر رغم ما يعانون لما احتاج أهل غزة لذلك الدعم.

إن ما يجب على مصر وجيشها هو كسر هذا الجدار الفاصل بين مصر وغزة وكل الحدود التي تفصل مصر عن فلسطين واستقبال أهلها لا كلاجئين بل كإخوة لهم علينا حقوق ونصرة واجبة، ورعايتهم خير رعاية. وبعد كسر الجدار وإزالة الحدود التي رسمها المستعمر يجب تحريك جيش الكنانة لتحرير كامل الأرض المباركة ونصرة أهلها نصرة كاملة باقتلاع كيان يهود وكل ما يحول دون اقتلاعه بدءا من نظام العمالة الذي يحرسه من القاهرة، وصدق من قال إن تحرير القدس يبدأ بتحرير القاهرة.

وتحرير القاهرة يعني اقتلاع هذا النظام الرأسمالي الذي يحكم مصر بكل أدواته ورموزه والقضاء على التبعية لأمريكا والغرب بكل أشكالها وصورها وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض هذا النظام، دولة ترضي الله عز وجل وتقتلع الحدود التي تقسم الأمة وتوحد جهودها وتجيش جيوشها لاستعادة أرضها وتحرير مقدساتها ونصرة المستضعفين فيها بدءا من فلسطين وأقصاها، مرورا بالعراق وكشمير وبورما والأندلس وغيرها من أرض الإسلام المحتلة، هذا هو الواجب الشرعي الذي يجب أن تقوم به مصر وجيشها، ولن تقوم به إلا في ظل الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

يا أجناد الكنانة يا خير أجناد: إننا نضعكم أمام الواجب الشرعي الذي أوجب الله عليكم والذي ستسألون عنه أمام الله يوم القيامة وسيتعلق برقابكم أهل مصر والأرض المباركة بل والأمة بعمومها إن قعدتم عن نصرتها ولم تنحازوا لها وتنصروا العاملين لإقامة دولتها واستعادة سلطانها فبادروا فالفرصة في أيديكم والخير ينابيكم، وضعوا أيديكم في يد المخلصين العاملين لتطبيق الإسلام واستعادة سلطانه من جديد عسى الله أن يغفر لكم ما قد سلف ويكتب الخير على أيديكم فتقام بكم الدولة التي تنتظرها الأمة والتي وعد الله بها وبشر بها نبيه ﷺ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

أكذوبة العداء المعلن بين إيران وأمريكا

- مؤنس حميد – العراق

هذه الأكذوبة المعلنة في وقت تتحدث وسائل الإعلام عن شكل العداء، وأنهم في حالة عداء مستمر خصوصا في الساحات العراقية واللبنانية واليمنية، بوصفها أذرع طهران في المنطقة. وكذلك الشعارات الإيرانية «الموت لـ(إسرائيل) وأمريكا» تجد لها عند الكثير رواجاً، وكذلك العقوبات الأمريكية على طهران تجد لها سوقاً عند الكثير من السياسيين.

لا أريد الخوض في تاريخ العلاقات الإيرانية الأمريكية منذ نجاح ثورة الخميني وشعاراته الرنانة التي كان يطلقها في بداية تسلمه السلطة «الموت لأمريكا الشيطان الأكبر»، هذا اللغز يكذبه الواقع المشاهَد، فدعمه لحركة أمل في الثمانينات لقتل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أكبر شاهد على كذبه المزعوم. وهناك من الأحداث الكثيرة التي تدل على كذبه وتؤكد تواطؤه مع الشيطان الأكبر (أمريكا).

إن الخلاف بين أمريكا وإيران لم يكن في يوم خلافاً عقائديًا، لكن طهران استطاعت أن توظف خلافها مع واشنطن بشكل ديني، وأن ترفع شعارات تلقى رواجاً عند الشعوب المخدوعة بهذه الشعارات.

كذلك خلافهم مع كيان يهود لم يكن خلافاً عقائديًا أبداً ولكن الخلاف كان على تسلم الدور في المنطقة.

لقد بات من الواضح أن حقيقة الخلاف بين طهران وأمريكا لا يعدو أكثر من مشاحنات إعلامية وتبادل الاتهامات من أجل تضليل الرأي العام. أما على أرض الواقع فالوضع مختلف تماما. فما قدمته إيران لأمريكا في أفغانستان ليس ببعيد، وكذلك المشهد في العراق يتكرر، فطهران هي من أنقذت أمريكا من مأزق العراق.

لكن تبقى الشعوب أسيرة لما يطرحه الإعلام؛ أنه ليس من المستحيل أن تلتقي المصالح وتتبدد الخلافات الصورية، التي تكونت رواسبها مع الزمن، لتكون هناك قاعدة جديدة لعلاقات أساسها المصلحة المشتركة.

تبقى أهمية منطقة الخليج بالنسبة لأمريكا والمعلن عنها منذ زمن، فلا صديق لها إلا مصالحها، ولا وجود للقيم ولا للأخلاق ولا للإنسانية في عرفهم.

لذلك من المعلوم أن الإعلام تسيطر عليه أمريكا، وأن معظم الأخبار السياسية التي تتناقلها وسائل الإعلام مصدرها واحد، ولكن يبقى الاختلاف في المصدر المتحكم فيها.

وكذلك ورقة الاتفاق النووي تبقى الورقة الرابحة لبقاء أمريكا في منطقة الخليج وتركيز قواعدها بدعوى القلق من القدرات النووية الإيرانية، وزيادة مبيعاتها من الأسلحة لدول الخليج. لذلك تبقى أمريكا تعمل على سياستها المعروفة من خلق فوضى ودمار لتركيز وجودها في المنطقة، فيما تستمر بعلاقاتها السرية مع طهران لترتيب أوضاع المنطقة وجدولتها حسب المصلحة الأمريكية. كذلك يبقى لتبادل الرسائل بشكل مباشر وغير مباشر دور مهم في العلاقات الإيرانية الأمريكية التي جعلت من إيران شرطي المنطقة لخدمة المصالح الأمريكية.

«إِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»

أ. إبراهيم سلامة

قال الله تبارك وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) 52 المائدة

هؤلاء اليهود والنصارى لا يرقبون فيكم إلا ولا ذمة، ترون أفعالهم في فلسطين يتعاونون على ذبحكم، النصارى يوردون الأسلحة ويؤمنون الغطاء السياسي، واليهود يباشرون المجازر والتقتيل والتهجير، ويمنعون الطعام والشراب والدواء وينسفون الدور على رؤوس أصحابها، وكثير من حكام بلاد المسلمين يظاهرونهم ويتولونهم ويوردون لهم الطعام والوقود، ومستلزمات معيشتهم قاتلهم الله (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) وهذه شيم الكفار وصفتهم، فلا تركنوا إليهم ولا توادوهم ولا تصدقوا أخبارهم ولا وعودهم ولا تطمئنوا لقولهم، لا وفاء عندهم ولا عهد ولا وعد ولا ذمة ولا دين، إنما المكر والخبث والخديعة (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) فملة الكفر واحدة، لا ولاء بين المؤمن والكفار ولا تحالف ولا تناصر ولا معاهدات وقواعد عسكرية، ولا تطبيع مع اليهود في بلاد المسلمين، هذا كله تحالف وولاء منهي عنه لا يقوم به المؤمنون (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وهذا هو الولاء المنهي عنه والمخرج من الملة، وحكام بلاد المسلمين يشجبون ويستنكرون الحرب، ويستقبلون الخبيث بلنكن ويستمعون لبايدن الخرف، وينسقون معهم لوئد أي مقاومة لليهود، ويقبلون باحتلال اليهود لفلسطين وتمكينهم منها، ولا يعملون لحقن دماء المسلمين قاتلهم الله جميعا (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) والنتيجة أن من يتولاهم فهو منهم - هؤلاء حكام بلاد المسلمين قاطبة - قد سلخوا أنفسهم من ملة الإسلام وظلموا أنفسهم وظلموا المسلمين بتوليهم أهل الكتاب، وخذلانهم لأهل فلسطين، وليدعي هؤلاء ما يدعون، فحكم الله بات لا راد لحكمه، وعلى المسلمين وجوب تغيير حكامهم وإقالتهم، وإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم بشرع الله وتوحد المسلمين وتحارب أهل الكتاب وتخرجهم من بلاد المسلمين مدحورين على أعقابهم.

اليهود والنصارى أعداء لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين، لا تجوز مودتهم ولا مناصرتهم ولا التحالف معهم ولا الركون إليهم، يفعلون بالمسلمين الأفاعيل لا يردعهم رادع، لا قانون دولي ولا عرف ولا دين ولا خلق ولا رحمة، وترى دعوى أوليائهم ومتبعيهم في بلاد المسلمين خبيثة سخيفة (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ) هؤلاء هم المثبطون المنافقون عملاء الكفار لا يُخلصون دينهم لله، ولا يوالون الله ورسوله ﷺ ولا يتوكلون على الله ولا يعتمدون عليه، ويتولون أهل الكتاب والكفار مدعين أنهم ذوي حنكة ومعرفة، يأخذون الحيطة والحذر لعوائد الزمان، فيتحالفون مع اليهود والنصارى ويتولوهم لمنفعة موهومة، هؤلاء قلوبهم مريضة لا إيمان فيها خاوية فارغة، يهددهم الله بكشف سريرتهم وتعرية خبث أنفسهم ليعلم المسلمين حقيقتهم وسوء طويتهم، (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ) فيأتي الله بنصره أو أمر من عنده (فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) نادمين على ولائهم لليهود والنصارى، وخيبة آمالهم وانكشاف أمرهم، فلا يجتمع في قلب المؤمن حقيقة الإيمان وولائه لأعداء الله اليهود والنصارى.

وقال الله تبارك وتعالى: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) 28 ال عمران، تحذير شديد (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ) وقرار حاسم (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) فقد خرج من ملة الإسلام بعد أن والى من لا يؤمن بالله ولا يحكم بشرع الله، سواء أكانت مودة في القلب او إتباع في التشريع والحكم أو المناصرة والتحالفات العسكرية (فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ) لا صلة له في الله ولا عقيدة ولا دين يقبله الله (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً) رخصة من الله تبارك وتعالى لمن خاف على نفسه ودينه وماله بالتقية باللسان، وليس بولاء القلب وعمل الجوارح، قال ابن عباس رضي الله عنه «ليس التقية بالعمل إنما التقية باللسان» (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) الله تبارك وتعالى علام الغيوب يحذركم عصيانه ومخالفة أمره واليه المصير لا ملجأ ولا منجى إلا إليه.

وقال الله تبارك وتعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (42) وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) 43العنكبوت، بمعنى أن القوة لله جميعا، وما عدى ذلك من قوى الخلق مهما كان مظهرها فهي قوة هزيلة ضعيفة واهنة، ومن يحتمي بها فهو مثل العنكبوت تحتمي ببيت من خيوط تحسب أنها تحميها من أعدائها، وعند أي تحريك أو إرتجاج تتمزق وتسقط!، فيا أيها الذين آمنوا لا تكونوا مثل (الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ) بل التزموا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأتمروا بأمرهما وانتهوا عن نهيهما، وبلغوا رسالة ربكم واعتصوا بالله والتجئوا إليه، والذين يلجئون لقوى يتخيلونها من خيالهم وضعف تقديرهم وسوء طويتهم، لا يستعملون عقولهم ولا يلبون نداء فطرتهم فيؤمنون بالله، بل تراهم يغوصون بأوهام ويسلمون عقولهم وأجسادهم، لمن يظنون أن بهم قوة وسطوة وقدرة تنفعهم في معيشتهم وسبيل حياتهم، فيلجئون لغير الله بالطاعة والعبادة ولا يلتزمون بدين الله ،فهم كالعنكبوت اتخذت بيتا ضعيفا واهنا لا يقيها عدوا ولا بردا ولا حرا، وهذا مثل ضربه الله لمن لا يعبده وينظم حياته ويسوسها ويحكمها بطاعة الله وشريعته، ولمن يتخذ دين الله شعائر كهنوتيه يفصل الشعيرة عن الشريعة والعقيدة، ولا يحكم ويتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويتخذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، هؤلاء في ضعفهم وقلة حيلتهم مثل (الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) ولو أنهم علموا ضعف من لجئوا إليه وهوانه على الله، لما التجئوا إليه فهم نادمون حين لا ينفع الندم، قال الله تبارك وتعالى: (كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) 3 ص، بمعنى أنهم حين عاينوا عذاب الله لجو واستغاثوا الله بالتوبة، فرارا من سخطه وعذابه حين لم يعد للنجاة سبيل، ولا للتوبة نصيب فقد تابوا حين لا تنفع التوبة ولا تقبل.

وقال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) 22المجادلة، الذين يحادون الله ورسوله ﷺ، الذين يخالفون الله في أحكامه وفروضه وشريعته، ولا يحكمون ويتحاكمون لشرع الله، والمحادة، المعاداة والمخالفة لدين الله وشريعته والحكم والتحاكم لغير دين الله، وهؤلاء هم حكام بلاد المسلمين هذه الأيام يشاقون الله ورسوله ﷺ ويحادونهم، لا يحكمون بما أنزل الله، ويقفون بجانب الكفار يتولونهم ويأتمرون بأمرهم ويحكمون المسلمين بأنظمة الكفار وقوانينهم، ويناصرون أعداء الله ويتحالفون معهم ويظاهرونهم على المسلمين، (أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ) فهم أشد الناس مذلة ومهانة في الدنيا والآخرة رغم ما يظهرون به من سلطان قاتلهم الله، (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) هذا وعد الله ومن أوفى من الله عهدا؟، فقد نصر الله رسوله ﷺ ومكنه في الأرض، ومكن أمته ما التزمت وتمسكت بدين الله وطاعته وطاعة رسوله ﷺ، ووعد الله حق واقع لا محالة، وأن الذين يحادون الله ورسوله هم الأذلون، مهما كان حال الدنيا هذه الأيام مع المسلمين، لحكمة يريدها الله تبارك وتعالى ولتقاعسهم عن طاعته والتزام دينه، ف (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) فلن تجد مؤمنا يكن المحبة والود والصداقة والتحالف والتناصر مع (مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) مهما كانت صلة القربى والدم والنسب، (وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) فإن مودة من يحاد الله ورسوله ﷺ وموالاته تنافي الإيمان وتفسده، والمسلمون يتبعون شرع الله ويتمسكون بدينه ويحتكمون لشريعته، فلا يجتمع في قلب المؤمن محبة الكفار والمشركين ومحبة الله ورسوله ﷺ وطاعتهما (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ) زين الله الإيمان في قلوب المؤمنين وكتبه وثبته، فيعملون بمقتضاه فلا يزول ولا يمحى فهو راسخ ثابت متقد في جوارحهم وأعمالهم (وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ) أيدهم الله بعنايته ولطفه وطاعته والتزام دينه والتمسك به وإقامته (وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) جزاء تجردهم لطاعة الله والتوكل عليه، والتزام دينه ومعاداة أعداءه، فالعقيدة وحدها تجمع المؤمنين بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والتمسك بدين الله وتطبيقه، وليس النسب ولا الأهل ولا القرابة ولا الوطن ولا الجنس ولا العصبية، والله من وراء القصد.

ربَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَإِسْرَافَنا فِي أَمْرِنا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنا وانصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ واغْفِرْ اللهم لِنا وَلِوَالِدَيْنا ولمن له حق علينا، وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم:

يا جيش الجزائر: غزة تحتاج لأرتال ودبابات وليس لبناء مستشفيات

يوم الجمعة 23 أوت 2024

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG